1049
الخميس
5 شباط ـ 2026

مجلة الزهراء
السلام عليك يا ابا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١٦ شعبان المعظم ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

انتظار الفرج..
ربيعٌ تُزهرُ بهِ النفس

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

النصفُ من شعبان
وعشق الخدمة الحسينية

في الوقت الذي أحيا فيه الملايين من الزائرين ذكرى مولد أمل البشرية الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وأداء زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، كانت كربلاء الشهادة والفداء في أبهى حُلّة وجمال وهي تستقبل هذه الجموع المليونية التي وفدتْ لتجديد البيعة بنصرة أهل البيت (عليهم السلام) وانتظار الفرج الإلهي العظيم.

وخلال هذه المناسبة العظيمة، وعلى مدى عدّة أيام، برزت جهود العتبة الحسينية المقدسة في استقبال الزائرين وتقديم الخدمات اللازمة لهم، عبر عمل مبكّر وخطط متكاملة أظهرت عمق المسؤولية الدينية والإنسانية الملقاة على عاتقها.

لقد نجحت العتبة الحسينية المطهّرة كما في كل السنوات السابقة بإدارة واحدة من أكبر الزيارات الدينية في العراق، عبر استعدادات كبيرة شملت الأمن والتنظيم والصحة والخدمات، وبالتنسيق العالي مع الجهات الحكومية والمؤسسات الساندة في المحافظة، وكانت هذه الاستعدادات ثمرة رؤية مؤسسية واضحة، استندتْ إلى قراءة دقيقة لحجم التحدّيات، واستحضار واعٍ لخصوصية المناسبة ومكانتها في وجدان المؤمنين المنتظرين.

وعلى الصعيد الأمني والتنظيمي، أسهمتِ الخطط المحكمة التي وضعتها الأقسام المختصة في تأمين حركة الزائرين داخل محيط الحرم الشريف والمدينة القديمة، وتنظيم ممرات الدخول والخروج بما تلافى حالات الزخم والاختناق، ووفّر بيئة آمنة انعكست في انسيابية الحركة وعدم تسجيل خروقات تُذكر طوال أيام الزيارة.

أما في الجانب الصحي، فقد وضعت هيئة الصحة والتعليم الطبي شبكة أمان حيوية للزائرين وتوفير المفارز الطبية والإسعافات الأولية وتهيئة المستشفيات لاستقبال الحالات المرضية، ولاسيما من كبار السن، في ظل الزخم البشري الكبير، مؤكدة هُنا أن خدمة الزائر لا تكتمل إلا بالحفاظ على صحته وسلامته.

وفي مشهدٍ جسّد روحَ العطاءِ الحسيني والكرم اللامحدود، استنفر مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) طاقاته لتقديم آلاف الوجبات اليومية، إلى جانب إسنادٍ لوجستي واسع شمل نقل الزائرين وتوفير مختلف الاحتياجات الخدمية، فيما أسهم تنظيم المواكب الحسينية ومنح الكفالات الرسمية لمئات المواكب في ضبط العمل الميداني وتوحيد الجهود الحسينية لإحياء الشعائر المباركة.

لقد أثبتت العتبة الحسينية المقدسة بتوجيه من متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام السيّد حسن رشيد جواد العبايجي وجهود المسؤولين وجميع الخَدمة المخلصين أن نجاح مثل هذا الحدث المليوني هو نتاج تنسيق واسع وتكامل حقيقي قادته العتبة المقدسة برؤيةٍ مسؤولة وخبرةٍ متراكمة على مر السنوات، لتبقى كربلاء المقدسة شاهدةً على أن خدمة الزائرين رسالة وفاء متجددة لإحياء المولد المهدوي المبارك، وتجسيد عملي لقيم التضحية والإخلاص.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

أهمية جيل الشباب في بناء الأمة

14 نوافذ اجتماعية

انتظار الفرج ..
ربيعٌ تُزهِرُ بهِ النفس

20 العطاء الحسيني

ممثل المرجعية الدينية العليا:
التعليم الجامعي يمثل مسؤولية وطنية كبرى

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي ـ محمد الكرعاوي

28 العطاء الحسيني
نشاطات دينية وثقافية متواصلة لقسم الشؤون الدينية خلال شهر شعبان المبارك

36 تحقيقات
مقام منبر القائم (عليه السلام) في النجف الأشرف بين ألم الإهمال وأمل الانتظار

50 مع الشباب
لماذا؟

52 مكتبة الأحرار
أصحاب الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور

60 قصة قصيدة
شعائر منبرك يحسين تلازمني والازمها
من يوم الصرت لليوم أحضر كل مأتمها

62 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٨٧
« الوارث »

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

أهمية جيل الشباب في بناء الأمة

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

يمثل جيل الشباب مكمن القوة والقدرة والحيوية والإبداع والتألق والعطاء بالنسبة إلى الأمة، ولذلك يُعدّ جيل الشباب مرتكز الأداء للوظائف والمهام الأساسية في الحياة.

ومن هنا اعتنت الشريعة الإسلامية، كما اعتنت المجتمعات الواعية المتحضرة، ببناء جيل الشباب وتربيتهم تربية صحيحة في جميع مجالات الحياة، وفي الوقت نفسه أولت اهتماماً كبيراً بتحصينهم وحمايتهم من الانحراف والفساد والضلال. ويكفينا دليلاً على هذا الاهتمام ما ورد في الأحاديث الشريفة من أن الشاب الصالح يُعدّ من السبعة الذين يظلهم الله تعالى بظله، وجُعل في بعض الروايات بمستوى عظيم قد يعادل الإمام العادل.

مرحلة الشباب: مركز القوة والعطاء

إن مرحلة الشباب هي بطبيعتها مرحلة القوة والحيوية والنشاط والإبداع، وهذا لا يعني أن هذه الصفات غير موجودة في بقية المراحل، لكنها تبلغ ذروتها في هذه المرحلة، كما أشارت إلى ذلك بعض الآيات القرآنية التي بيّنت أن الإنسان يمر بمرحلة الطفولة ثم مرحلة القوة ثم مرحلة الضعف والشيخوخة.

ولهذا تُعدّ مرحلة الشباب مرتكزاً أساسياً في بناء المجتمع، ومن هنا ينبغي أن يتوجه الاهتمام الجاد والعميق إلى هذه الشريحة المهمة.

التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب

أولاً: الغزو الثقافي والمعرفي والأخلاقي

من أخطر ما يواجه جيل الشباب اليوم هو الغزو الثقافي والمعرفي والأخلاقي.

وهنا لا نعني الغزو في جانب العقيدة والسلوك فقط، وإن كانت العقيدة هي الأساس، بل نعني جميع مجالات الحياة:

المعارف العامة، الأخلاق، المبادئ، القيم، التوجهات، الطموحات، الأمنيات، العادات والتقاليد.

فالشاب يحتاج إلى أن يعرف ما هي الثقافة الصحيحة في كل هذه المجالات:

ما هي اهتماماته الصحيحة؟

ما هي تطلعاته المشروعة؟

وما هي المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها في حياته؟

مكمن الخطورة في الانفتاح غير المنضبط

إن مكمن الخطورة اليوم يتمثل في أن هذه الثقافات والمعارف قد انفتحت على الشباب انفتاحاً هائلاً في ظل التطور التكنولوجي في عالم الاتصالات.

فهناك سيل عارم، بل سيول متدفقة من الثقافات والمعارف والقيم والعادات تُضخ إلى الشاب في كل دقيقة من دقائق يومه.

وهذا الشاب ما يزال في مقتبل العمر، قليل الخبرة بالحياة، لم تكتمل معارفه ولم تتبلور مبادئه، فيقع في حيرة:

أيّ هذه الثقافات صحيحة؟

وأيّها مضللة وخادعة؟

وقد تنطلي عليه بعض الأفكار المغرية التي تُعرض بأساليب جذابة وفاتنة، فيتبناها دون وعي، وهي في حقيقتها ثقافات ضارة ومفسدة.

ثانياً: الإحباط والضياع واليأس

من التحديات الكبيرة أيضاً شعور بعض الشباب بالإحباط والضياع واليأس؛ فالشاب قد يُجهد نفسه وتُجهد أسرته لسنوات طويلة في سبيل التحصيل العلمي أو اكتساب المهارات المهنية، ثم يحاول بعد ذلك أن يوظف طاقته وإبداعه فيما ينفع، فلا يجد الفرصة المناسبة.

وحين لا يجد مجالاً صحيحاً لتفريغ هذه الطاقات، قد يضطر إلى صرفها في أمور لا نفع فيها أو حتى في أمور ضارة، أو يُصاب بحالة من القلق واليأس والإحباط.

وهذه مشكلة واضحة تواجه شريحة واسعة من شبابنا اليوم.

ثالثاً: العوز والحرمان المادي والعاطفي

من التحديات المهمة أيضاً العوز والحرمان المادي والعاطفي.

فالشاب في هذه المرحلة يبلغ ذروة الحاجة الغريزية والعاطفية، ويحتاج إلى إشباع حاجاته المادية والنفسية والمعنوية بطرق صحيحة ومحللة.

وحين لا يجد هذا الإشباع، وخصوصاً إذا كان محاطاً برفاق السوء، قد يلجأ إلى طرق محرمة ومنحرفة، مما يؤدي إلى مفاسد خطيرة تصيبه وتنعكس على المجتمع بأسره.

رابعاً: النظرة الدونية إلى الشباب

من التحديات الخطيرة كذلك النظرة الدونية إلى الشباب، فأحياناً يُقلل البعض من شأن الشباب بدعوى قلة أعمارهم، أو ضعف خبرتهم، أو مقارنة علمهم وقدراتهم بالكبار.

وهذه النظرة تؤدي إلى قتل الطموح في نفوسهم، وإماتة الإبداع، وتحطيم النفسية والمعنويات، وحرمان المجتمع من طاقات هائلة كان يمكن أن تسهم في نهضته وتقدمه، خصوصاً في مجالات العمل والإنتاج.

لذلك ينبغي دائماً أن ننظر إلى الشباب بعين الاحترام، وأن نبحث فيهم عن القدرات والمواهب، ونسعى إلى توظيفها التوظيف الصحيح.

خامساً: الغرور والاعتداد بالنفس

من الأمور التي تُهدد بعض الشباب أيضاً مسألة الغرور والاعتداد بالنفس؛ فقد يرى الشاب أنه يمتلك علماً أو عقلاً أو موهبة، فيصيبه الغرور، ويظن أن ما يراه هو الصواب المطلق.

ومع قلة الخبرة في الحياة، قد لا يقبل النصح أو التوجيه، وإذا نُبّه إلى خطأ لا يستجيب، فينجرّ إلى مزالق خطيرة نتيجة هذا الاعتداد بالنفس.

سادساً: غياب المفهوم الصحيح للحياة والنجاح

ومن التحديات المهمة عدم تبلور المفاهيم الصحيحة للحياة الحقيقية والنجاح الحقيقي، فالقرآن الكريم حين يتحدث عن النجاح يستخدم مفهوم الفلاح، كما في قوله تعالى: (قد أفلح المؤمنون)، (أولئك هم المفلحون).

لكن البعض يحصر النجاح في المال، أو السلطة، أو الجاه، أو الدراسة الأكاديمية فقط، ولا شك أن الدراسة والعلم عناصر أساسية للتقدم، لكن الخطأ يكمن في جعلها الغاية الوحيدة، مع إهمال القيم والأخلاق والتربية والعقيدة والنظرة الصحيحة إلى الله والدنيا والآخرة.

التكامل في بناء شخصية الشاب

ينبغي أن نفهم أبناءنا أن النجاح الدراسي والمهني مطلوب، لكن السعادة الحقيقية لا تتحقق إلا بتكامل عناصر الحياة: (العقيدة، المعرفة، الثقافة، الأخلاق، التربية، القيم، إدارة الوقت والصحة والعافية)، وعلى الطالب في المرحلة الإعدادية والجامعية أن يدرك أن الحياة الناجحة لا تقوم على عنصر واحد، بل على منظومة متكاملة من المبادئ والقيم والمعارف.

يا حسين...

كل ما نطقت (السلام عليك)

أشعر أن ضوءك يطهرني

حيدر عاشور

سيّدي، ها هنا أنا في ضريحك هائم بجمال نورك، وروحي رهن الانتظار يملأها الصبر، وجسدي يرتعش بالخوف، تمطره الخطوب.. وأناجيك بهمس المتضرعين، وفي نفسي توسلات وحنين ونجوى أهفو بها إليك بانفعال البكائين، وبسلام الخاشعين لتزيح عني توجعي وظنوني، وتلهمني ألق بياض الجبين بخدمتك.

سيّدي، ها هنا أنا في حائرك أقتحم كل مخاوفي بالفكر والوعي الّذين لم يهدءا.. ولم يخمدا، وأقارع المستأسدين باسمك. وأبتسم منتصرا فأنت الإمام الذي يرى، وحبيبك قائما يسجل المواجع، وإبراهيمك مجاب لكل دعوة مظلوم، وشهداؤك عناوين لكل صابر ومحتسب.. وأطمئن عند عتبات مقدسك، فأنت الطود المخلد الذي مؤتلف المَحيا.. مهما ضويقت عليّ الحياة.

سيّدي، ها هنا أنا مع كل لحظة في ضريحك لم أتوقفْ عن لومِ نفسي وأطلب العفو ألفَ مرَّةٍ من الله والملائكة من حولك، قبل أن أعانق المنون، ويا حلم عمري أن يكون المنون في فضاءات مقدسك!. حلمتُ بهذه السعادة في كل رؤية كانت تأتي زهراؤك؛ ملفَعة بالمهابةِ، تمدّ يدها تمنحني فرصة أخرى، وهي منحة جادت عليّ بها سيدتي المنعمة المتفضلة.. هذا هو قدري الرهيب الموفق الآن، وأنا في ضريحك موفور التوفيق.. فبأية سعادة أنا..!. هذا هو قدري يجذف في قلبي العباب العصيّ ، وروحي كأنها في زورقٍ تتحمل الموج العتيّ. اصحو على عاصفة تمزق صمتي، تحطم أحياناً باليأس حلمي، انصدم وقد خيبني من يسيئون ليّ ببطء رغم محبتي، وأنا المدعي بفهم لغة الشفاه المثرثرة، والالسن المُتلسِنة، من فضيلتي في مقامك، أن أكون توفيقي وأدعي تصديقهم حتى لو لم تفتر عن الاساءة شفاههم.

سيّدي، في ضريحك ألزم نفسي بالتضرع، وألجأُ لجدثك كالفاقد ذاته في هذا الزمن المهادن، أحوّلُ بقربك تعاستي دعاء، فيقل كلامي ويكثرُ ما بيني وبينك السلام بصمت عذب. فأتجلى، واحسُ بي خفة ضوء يتسلق جسدي فتطير روحي وكأنها تتبع ريح نور اسمك.. أنبهر بالنور لحظة أن أنسى؛ أحزن لحظة أن أتذكر. كل يوم روحي بهذا الخفوت النبيل، تفتش في ضريحك عن ركن يضم جسدها على مسمع منكَ.. فأتخيل انك دائماً هنا بالقرب مني، بجواري، وكل ما نطقت السلام عليك أشعر أن ضوءك يطهرني ويغطيني بنقاب الصلوات.. يا سيدي، أريد أن أستبدل كل حياتي بضريحك، وأن تسكن روحي ترابك، فانا الآن لا تألفني غير كربلاء وأسمال جسدي.

سيّدي، لم يبق لي الا رحمتك، ما زلت فيها أعيش، وجدثك الطاهر هو وحده الذي ينطق بها، تتلألأ مثل لآلئها في عيون زائريك، عارفيك، الملائكة المقيمين تحت قبتك.. المؤمن يفهم أن الرحمة تسري كالنجوم خلال صمت نورك، وسكون ضيائِك، يفهم ان الله كتبها على أبوابك.. لا أحد ينالها - لا - غير من نادى باسمك، وبكى بجزع عند مذبح رأسك، ونضج بيقين معرفتك.

سيّدي، أشعرُ بسفري الطويل يقترب، وأنا أشقّ طريقي الملغوم بالمعاصي نحوكَ. أتعقّبُ روحي الهاربة منيّ إليكَ، أروضها كي تعانق كلّ أواوين مقدسكَ لتقايض لوعة الرحيل بنور الضريح حتى أبلغ به ضياء الرضا الذي يوصلني الجنة بلا ألم. هذا هو سرّي الخاص، والجانبُ الخفيّ مني حين أصدح بالدعاء باسطاً يديّ تحت قبتك، وصوتي الخافت اللحوح يختزل أيامي البسيطة المتواضعة كأنها رماد يَمور مَوْرا.. وسلامي اليك يتلألأ في العيون.

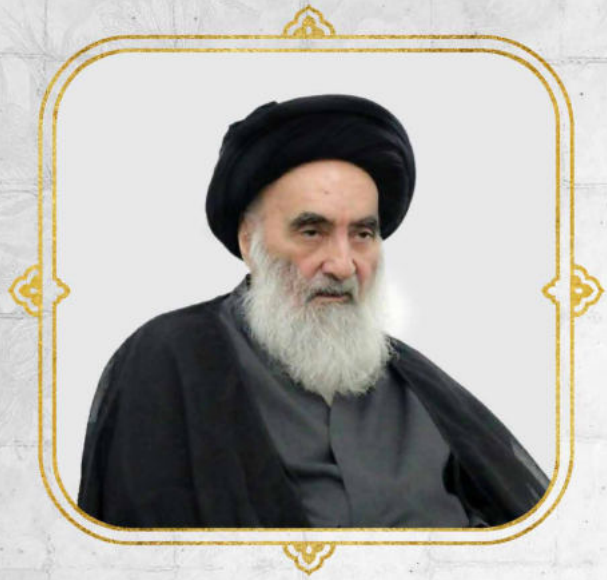

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

حوار حول ضوابط الاختلاط في البيئات الجامعية وحفلات التخرج

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

حوار قصير ومكثف يجسد رؤية السيد السيستاني (دام ظله) حول ضوابط الاختلاط في البيئات الجامعية وحفلات التخرج:

زينب: أمي، اقترب موعد حفل تخرجي، لكنني مترددة بشأن الحضور بسبب الاختلاط وما يصاحبه من مظاهر. هل يرضى السيد السيستاني عن مشاركتي؟

الأم: ابنتي، سماحة السيد لا يحرم أصل التواجد في الجامعات أو حفلات التخرج، لكنه يضع شروطاً واضحة. فالاختلاط بحد ذاته ليس محرماً ما لم يؤدِ إلى "مفسدة" أو "إخلال بالحياء".

زينب: وماذا يقصد بالمفسدة هنا؟ هل يعني مجرد الوقوف مع الزملاء؟

الأم: المفسدة هي الانزلاق نحو الحرام، سواء بالنظر الريبي، أو الكلام الذي يخرج عن حدود الأدب، أو التبرج المنهي عنه. السيد يؤكد دائماً على الالتزام بالستر التام وعدم إبداء الزينة أمام الأجانب. فإذا كان الحفل يتضمن موسيقى صاخبة ولهوية، أو رقصاً، أو تبرجاً يثير الفتنة، فالحضور حينها يكون إشكالياً.

زينب: يعني أن حضوري يعتمد على "سلوكي" و"جو الحفل"؟

الأم: تماماً. إذا حافظتِ على حجابكِ الشرعي، وتجنبتِ الخضوع في القول أو المزاح غير اللائق مع الزملاء، وكان الحفل منضبطاً، فلا بأس. لكن تذكري نصيحة السيد للجامعيين دائماً: "الحذر من الاختلاط الذي تذوب فيه الحدود وتضعف معه العفة".

زينب: فهمت الآن. سأحضر بوقار الزي الفاطمي، وأبتعد عن أي فقرة تخدش الحياء، لأحتفل بنجاحي بما يرضي الله ومرجعي.

الأم: أحسنتِ يا بنيتي، فالعلم جمال، والعفة كمال.

بناءً على استفتاءات سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، إليكِ تلخيصاً للمرتبط بـ زينة الوجه ولباس التخرج للمرأة المؤمنة في الأماكن العامة:

أولاً: زينة الوجه (المكياج).

يرى سماحة السيد أن إظهار الزينة أمام الأجانب (غير المحارم) يقع ضمن دائرة الحذر والمنع وفق التفصيل التالي:

- المكياج الواضح: يحرم على المرأة الخروج بالمكياج (بودرة، حمرة، كحل بارز) إذا كان يعتبر "زينة" عرفاً أمام الرجال الأجانب.
- ستر الوجه: إذا وضعت المرأة المكياج، وجب عليها ستر وجهها عن الأجانب، لأن إبداء الزينة محرم شرعاً.
- خاتم الزينة والكحل: يجوز إبداء الخاتم والكحل في العين بشرط أن تأمن الوقوع في الحرام، وألا يكون القصد منه إثارة الرجال.

حين يتسم رحاب عملك بالقداسة.. بادله بإحراز القدسية والشرفيّة

الجزء الثاني

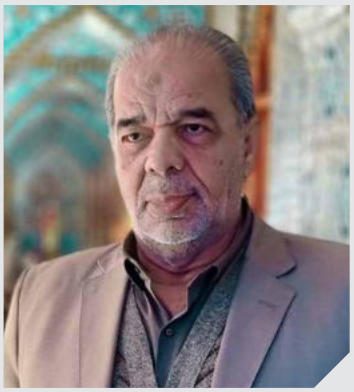

حسن كاظم الفتال

تزامنية ارتباط قيمة الإنسان وسلوكه بقيمة مكانه

تفاديا للإفراط وتداركا للإسهاب والتوسع بالبحث وتجنبا لإحداث التشعب والتفرع ومن أجل الإعراض عن الخوض في أحاديث هامشية جانبية. وتجنبًا لكل ذلك نسعى لأن ندخر الكثير من التفاصيل ونرجئها إلى أوان آخر ونميل إلى الاختزال في الحديث عن موضوع السلوكيات وبيانها وكيفية اقترانها بمؤثرات البيئة وما تنتج من أجواء. فثمة مؤثرات ثانوية تواجه الإنسان أحيانا فتلقي به في وديان التوَهان أو الضياع أو الضلال أو العيش بأوهام تحدو به إلى الاقتراب من شفا جرف هارٍ. فمن العوامل التي تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر بماهية (المكان) أي الموقع الذي يقيم به الإنسان سواءٌ نشأة وترعرعا أو إقامة وتواجدا دائما أو مؤقتًا.

هذا الأمر الذي هو طبيعة المكان أو ماهيته بحقيقته ربما يتدخل تدخلا مباشرا في بنيوية السلوكيات بتحسنها أو تردِيها أو تَقَلُبِها. فإما أن يزداد السلوك الحسن حُسنًا وتقويما أو تتغير مساراته لينقلب وتجذبه أجواءُ محل الإقامة إلى التردي.

فإن الموقع أو المُستَقر الذي يُلزِم الفرد أو يتعَيَّن عليه أن يكون له مركزا أو محل إقامة والمكوث فيه سكنًا أو عملا أو أي سبب للتواجد عندما يكون ذلك الموقع مكتظًا بانبعاثات المؤثرات الإيجابية الحسنة وتبدو أجواؤه سليمة نقية خالصة فمن المحتم أن هذه الأجـواء بنقائها تنتج معطيات وإفـرازات خلاصتها محسنات مكارم الأخلاق. والمقيم في هذه المواقع والمتعايش مع أجوائها حين يتفاعل مع هذه المعطيات والإفرازات لعل ذلك يوفر له فرص الاكتساب من الحسنى مما لا يتوفر لغيره فينشئُ عنصرًا من عناصر تقوم السلوك وتحسينه وتهذيبه وتشذيبه وتنقيته وهذا المكتسب ينمو ويزداد فاعلية لدى الفرد حين يكون المكان أو الموقع يتميز بخصوصية تتجلى باشتهاره الشرفية أو يختص بحرمة وقداسة لا تشاركه بها المواقع الأخرى مثل المدن المقدسة أو بعض المواقع التي ترتبط بها فهذا ما يحتم على المقيم في هذه المواقع أن يشدد في مراعاة حرمة هذه الأماكن. والحرمة تتجلى بها ثوابت وأسس وقواعد وشواهد وبراهين ترسخ مفهوم القدسية والهيبة والحرمة وشرعيتها. وتؤكدها خصائص وسمات وعوامل ومقومات معينة تتراءى أحيانًا لمن يعيش بهذه القواعد أو حتى لمن هو بعيد عنها لكنه يتلمس قداستها. إلا من غاب عن ذهنه ذلك وراودته الغفلة أو السهو والنسيان.

ولو يتعذر على الفرد أن يتلمسها أو يتحسس بها فيجدر به أن يستعين بمن هو متلمس لها ومدركٌ ومتحسس بهذه المسألة له, أو يقتدي بمن يحرص على تبجيلها واحترامها ويتقيد بالأوامر والوصايا . فإن مراعاة قيمة المكان واحترام قدسيته وشرفيته من الضرورات التي تقع على عاتق المقيم فيها أو قربها.

لكل مقام سبيل وتدبر

مما أصبح مألوفا أو بمقتضيات الضرورة أن تحتضن بعض الأماكن المقدسة ملاكات أو هيكليات بعض الدوائر أو بعض المؤسسات أو المنظمات أو الكيانات وهذه المؤسسات سواء رسمية أو شبه رسمية وتكون بطبيعتها إنسانية أو خدمية أو إعلامية فهي ترتكز بهيكليتها على وجود كادر تشغيلي وبأعداد معينة. وهذه المؤسسات أو المنظمات أو الدوائر إما أن تكون بمقربة من الموقع المقدس ذاته أو ملاصقة له أو تتوسط موقعه المعماري أي وسط بنايته المشيدة. وهذا ما يلفت الإنتباه والعناية ويدعو لمضاعفة درجة إيلاء الاهتمام والرعاية والتعاطي

بها ومعها بخصوصية تامة.

ولكن مما يدعو للأسف ومما يلفت النظر ملاحظة أن بعض من يقيم أو يعمل في مثل هذه الأماكن تتداركه الغفلة قبل أن يتداركها فيسهو ويغفل من أن يضع نصب عينيه قدسية هذه الأماكن وينحو منحى تستحقه.

وثمة ملاحظة لابد من لفت العناية لها ألا وهي صيغة التميز والفرز بين المؤسسة المدنية أو العلمانية وبين المؤسسة الدينية أو الدنيوية والتنبه إلى أن لكل من هذه المؤسسات مراسمها وأهدافها ومنهجيتها واستراتيجيتها وحتى كيفية استقطابها للعناصر العاملة واعتماد الضوابط والمعايير . وحين تقتضي الضرورة أن يكون التمركز والتواجد في موقع مقدس فسوف يكون القاسم المشترك بين هذه المؤسسات هو شمولها بالحرص التام على صيانة قداسة وحرمة وهيبة المكان ومراعاة ذلك. ومما يجدر الإشارة إليه أو التذكير به أن الإنسان يكتسب قيمته وأهميته وأفضليته واحترامه من المكان الذي يتواجد فيه مما يتوجب عليه أن يكون بمستوى هذه الأفضلية والقيمة المكتسبة ومما يجعله بهذا المستوى للحفاظ على سمعة المكان.

تبادل التمظهر بالقدسية و الشرفية

مما لا يرقى له الشك أن المواقع أو المراكز التي تتسم بالقدسية والجلالة والشرفية والنزاهة والهيبة غالبا ما يلاحظ أن سمات هذه الأماكن وأجواءها سرعان ما تتدخل تدخلا فاعلا في تنمية شخصية الفرد العامل ضمن حدودها وتسهم حتى بزيادة وعيه وغرس الثقافة وتقويم سلوكه وتجويده ورفد آدابه وتعزيزها وترسيخ الكثير من مقومات الأدب والخلق الرفيع فيؤسس لديه إنطباعا يجعله يتعاطى بخير تبجيل وأوفر توقير وتعظيم مع المكان .

ولعل بعض رموز أو بوادر أو أمارات هذا التوقير والتعظيم يُبَيِّنها الالتزام التام بتحديد نمط وصيغ تبادل الحديث فيما بين الأفراد المقيمين بالمكان. ويتوجب بكل حرص واهتمام انتقاء ألفاظ ليس فيها أي خدش سواء للأدب أو الحياء أو حتى للمصداقية والنزاهة. وكذلك تجنب الكلمات البذيئة مع ضرورة الإعراض والعزوف عن الثرثرة والكلام غير المجدي نفعًا.

والالتفات بعناية بالغة وإبداء الاستعداد للنأي بشدة عن المزاح والتندر السمج أو حتى إطلاق أصوات عالية خارجة عن المألوف كمناداة الأشخاص أو عند ورود تبليغ أو ما يشابهها. وأن تتجلى فاعلية مظاهر أو شعائر خاصة إن صح التعبير في كل التصرفات والممارسات الشخصية.

ومن الحسنى والجميل أن يخصص الفرد المتواجد في المكان المقدس حصة من التوقير في الإهتمام بالهندام والملبس فيتزيأ بزي مناسب تنسجم زينته مع تلك القدسية ويُظهر هندامه ولباسه معيار اهتمامه.

أن يحذر أشد الحذر في التسبب بما يصدر الضحك وإطلاق القهقهات ويتفادى التلفظ بما يخدش ليس الحياء حسب بل يخدش المعايير والاعتبارات ويسيء إليها.

حذارِ من نكران النعم

وإن العامل في المؤسسة أو الكيان أو المنظمة التي تتخذ من المكان المقدس مقرًا لوجودها يتحتم عليه أن يضع في حسبانه لعل وجوده هو تكريمٌ له وتفضيلٌ عن سواه ومِنَّة ونعمة من الله جل وعلا إذ قُدِرَ له أن يحظى بالعمل في هكذا موقع ولعل ذلك اختيار بتسديد موفق مما يوجب على المختار أن يحمد الله ويشكره وأن يترجم الحمد والشكر بأفضل أداء عملي.

فضلا عن جعل كل تصرفاته وممارساته خاضعة للرقابة الذاتية والضمائرية والمحاسبة العقائدية والتوعوية لا لمراقبة المسؤولين أو من ينوب عنهم وينقاد لمراقبة ذاته وهيبة وعظمة وقدسية المكان الذي يعمل فيه وحين يكون المكان مقدسًا لسبب معين كأن يضم مرقدًا أو مقامًا أو حتى أثرًا لأي ولي مقدس وقداسته مؤكدة تماما وبعد أن يدرك ما تلك إلا نعمة عظيمة فما عليه إلا أن يتقي بالشكر والحمد زوالها. له ان يتصور ويضع في حسبانه أن هذا الولي حاضرٌ وكأنه يراقب حركات الحاضرين أو المحيطين بالمكان المقدس . والأمر الآخر عليه أن يستشعر أنه أشبه بمرآة تعكس صورة قدسية المقام الذي يتواجد فيه وهنالك أناس يصوبون له نظرات الاحترام والتقدير والوقار إذ يحسبونه قدوة لهم وللناس أجمع, يقتدون بأخلاقه وبتصرفاته حتى بأقواله ومنطقه.

فما على هذا العامل المتواجد في المقر إلا أن يكون في غاية الحيطة والحذر ليكون حقا وصدقا قدوة يقتدى به.

عند ذاك يتساوى قدره وقيمته مع قدر وقيمة شرفية المكان.

كربلاء في عقد من السنين

فتح باب السلام في الروضة الحسينية المقدسة

إعداد/ سامي جواد كاظم

كان عدد أبواب الصحن الحسيني الشريف تسعة أبواب حتى سنة 1960، وكان الضلع الشمالي يحتوي على باب واحد فقط هو باب السدرة. وبعد اكتمال الشارع المحاذي للضلع الشمالي للصحن، تقرر حينها افتتاح باب إضافي، فكان إيوان الوزير الذي يتوسط الضلع الشمالي المكان الأنسب لذلك، وسمي هذا الباب بـ"باب السلام"، المعروف حالياً.

ويُذكر أن إيوان الوزير سمي بالوزير نسبة إلى الوزير الميرزا موسى الذي قام ببنائه. ففي سنة 1960م / 1380 هـ، تم الانتهاء من فتح باب الوزير، إذ بلغ ارتفاعه أربعة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار، وأطلق على هذا الباب اسم "باب السلام". وبفتح هذا الباب، أصبح مجموع أبواب الصحن عشرة أبواب، إضافة إلى: باب القبلة والرجاء في الضلع الجنوبي، وقاضي الحاجات والشهداء والكرامة في الضلع الشرقي، والزينبية والرأس والسلطانية في الضلع الغربي.

وفي سنة 1960، توفي السيد حسين البروجردي في قم، وقد أقام أهالي كربلاء مجالس العزاء على روحه الطاهرة. بل وتهيأ الكثيرون منهم للسفر إلى قم للمشاركة في مجالس التعزية ضمن موكب لتقديم العزاء بمناسبة رحيل السيد البروجردي، حيث وصلوا إلى قم بموكب كبير رافعين الأعلام ولافتات التعزية باسم أهالي كربلاء.

وكانت مشاركة موكب كربلاء لافتة للنظر، فقد أعجب بها الإيرانيون وراحوا يلتقطون الصور لهم، ونُشرت أخبار الموكب في الصحف والمجلات الإيرانية في حينها.

فتح طريق يربط كربلاء ببغداد

من أهم الانجازات التي تمت في كربلاء على يد المتصرف عبود الشوك، سعيه الحثيث لفتح طريق كربلاء-بغداد الجديد، الذي يمر بمنطقة الإمام عون.

وكان طريق كربلاء - بغداد يسير بمحاذاة نهر الحسينية حتى يصل إلى منطقة العطيشي، مركز ناحية الحسينية الحالية، ويستمر إلى المسيب. وكان هذا الطريق ذو ممر واحد ويعد من أجمل الطرق في العراق.

ومع التطور الحاصل وزيادة وسائل النقل بشكل ملحوظ، ولتخفيف الضغط أيام الزيارات الخاصة وليالي الجمع التي

يتكاثر فيها الوافدون إلى كربلاء لزيارة المراقد المقدسة، وللاختصار من المسافة بين كربلاء والمسيب، ظهرت الحاجة الملحة لفتح طريق جديد.

وفي سنة 1960، زار رئيس وزراء الجزائر فرحات عباس كربلاء وتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

أما الحوادث السياسية التي تخص الأحزاب، فقد تجنبنا الخوض فيها، لكون الأخبار عنها أو التفاصيل قد تكون متضاربة وتثير الجدل.

تعازي كربلاء بوفاة السيد الميرزا مهدي الشيرازي

تعقيباً على ما نشرناه سابقاً عن وفاة السيد الميرزا مهدي الشيرازي قدس سره، نشير إلى أن كربلاء اتَّشحت بالسواد حينها. وقد شارك علماء النجف وشخصيات مسؤولة مع التجمعات الجماهيرية في تشييع الجنازة وإقامة الفواتح.

وتظهر الصور حضور السيد محسن الحكيم قدس سره للمشاركة بالتعزية، إضافة إلى كوكبة من العلماء معه، منهم: ولده السيد يوسف، والشيخ باقر شريف القرشي، والشيخ عبد الوهاب آل زيني، والسيد محمد صادق الحكيم، والسيد هادي آل طعمة، والسيد سعيد زيني.

افتتاح مشروع ماء كربلاء

في الأول من آذار سنة 1961، المصادف 13 رمضان 1380 هـ، افتُتح مشروع ماء كربلاء في منطقة الدفتردار على طريق الحسينية.

وفي العدد القادم إن شاء الله، سنوافيكم بتفاصيل إحياء عاشوراء من قبل طلبة الجامعات العراقية، حيث كان حضورهم مميزاً بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

في يوم تشييع المرجع الشيرازي في صحن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، يظهر السيد محسن الحكيم والشيخ حسين الحلي، السيد يوسف الحكيم، الشيخ باقر شريف القرشي، الشيخ عبد الوهاب آل راضي، السيد محمد صادق الحكيم، وعلى اليسار يظهر السيد هادي آل طعمة والسيد سعيد زيني

مقدمة موكب عزاء أهالي كربلاء في قم بوفاة السيد حسين البروجردي

انتظار الفرج .. ربيعٌ تُزهِرُ بهِ النفس

حيدر حميد التميمي

لعلَّ ما تجتمعُ عليه البشريةُ بكل أديانها ومعتقداتها في كل أصقاع المعمورة أن منقذاً مخلصاً ادخرته السماء لآخر الزمان ليكون بلسماً لجراحهم وملاذاً من سطوة الظلم والظالمين, والسماء جعلت من انتظاره مدرسة متكاملة الاركان والشرائط لان تكون مروضا للنفس ومقوما للخلق والتحلي بالدماثة وسعة الصدر مهما اشتدت علينا الايام وزادت حلكتها, وعلى من كان يروم صلاح نفسه فعليه أن يجعل من الانتظار ثقافة يتحلى بها وينشدها ويعمل على نشرها كي لا يبقى وحيدا غريبا في مجتمع يظل بعيدا عن هذه الثقافة السماوية فيتحول الى غابة بالكاد تناله من وحوشها نهشات لا تخلو من القسوة والغلظة التي تكون نتاجاً لذلك الجهل والبعد عن تلك الثقافة الروحانية.

فالقضية المهدوية إذن لا جدال فيها مبدئيا الا في بعض التفاصيل التي تمثل أصل الخلاف بين الطوائف والاديان فوجهة نظر الانسان بوجود وعد الهي بظهور منقذ في اخر الزمان تكون حسب انتمائه الديني والاثني والمذهبي, فعلى سبيل المثال فإن التسليم بوجود المنقذ والمنتظر وفق الموروث الاسلامي يكون على شقين فأبناء العامة يؤمنون به لكنه لم يولد بعد بل سوف يولد في اخر الزمان, اما ابناء المذهب الامامي الاثني عشري فهم يؤمنون بانه مولود حي غائب وظهوره مرتبط بمشيئة السماء وفق أمارات تسبق ذلك الظهور المبارك، الا أن الطائفتين تتفق مواريثها واثارها على انه من سلالة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله, وهكذا هو الحال عند غير المسلمين فكلٌ يستند لإرث يعضد وجود منقذ ومُخَلِّص على اختلاف تلك الاديان ومواريثها.

ولعل تلك النفوس المتعبة التي نالها ما نالها من ضيم الدنيا وشديد أيامها تبقى بحاجة الى بصيص ضوء ترقبه وترنو اليه في آخر النفق يكون لها أملاً في الخلاص من المكابدة والظلم, فإمام زماننا عجل الله تعالى فرجه الشريف هو المُدّخر لجميع البشرية بصرف النظر عن دينها ومعتقدها وهو الناظر في حالها وما وصلت اليه اليوم من اشتداد الظلم وتَسَلُط الظالمين, فاسمه الشريف ارتبط بإقامة العدل الإلهي المنشود وقطع دابر الظالمين والمتجبرين مكملا في ذلك رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وآبائه الطاهرين, وختام تلك السلسلة المباركة لأئمة أهل البيت عليهم السلام فأبت السماء الا أن تبدأ بهم وتختم بهم، فكانت ولادته المباركة في ليلة النصف من شعبان الاغر وهي من الليالي العظيمة التي يُتَعبدُ فيها من سنة 255 للهجرة الشريفة وهي الرواية الأشهر في سامراء العراقية، والده الامام الحسن العسكري وأمه السيدة نرجس, وقد رافق ولادته الغراء تعتيم وسرية لما كان مفروضا على والده الامام الحسن العسكري من رقابة مشددة و خوفا عليه من ظلم وبطش السلطة العباسية آنذاك التي كانت تنكل بالسلالة العلوية الشريفة, ولا تخلو ولادته الشريفة من أمارات الاعجاز السماوي فالسيدة نرجس لم تظهر عليها علامات الحمل إلا ليلة ولادته المباركة ويُروى أنها ولدته ساجدا.

وها نحن نعيش بركة أيام ولادته الميمونة في شهر شعبان الأغر, ذكراه الشريفة هذا العام تأتي ونحن بأمس الحاجة لرعايته الخفية والدعاء المتواصل لتعجيل فرج ظهوره الشريف لما نعيشه من حقبة سوداء تنتعش فيها قوى الاستكبار الظالمة على حساب دول وشعوب تقاسي الأمرين من ظلم وبطش وحصار أحال اخضرها يابسا ورغد عيشها الى بؤس وجوع وفاقة, فما أسعدنا بأن نكون سببا في تعجيل ظهوره فنكون سببا في رفع الظلم والفاقة عن تلك الشعوب المظلومة وفي كسر شوكة دابر الظلم ودول استكباره، نكون سببا في تعجيل ظهوره بما نهيئه له من اسباب الظهور في العمل على أنفسنا وأن نجعلها تُزهر في ظل ثقافة الانتظار, ثقافة تحتم علينا النأي الأبدي بأنفسنا عن كل ما يبعدنا عن السماء ومن ادخرته منقذا لنا فلا نقع في خُذلان إمام زماننا بما نقوم به من لمم الذنوب فضلا عن تلك الموبقات المهلكة فنكون بذلك قد وقعنا في خسران عظيم يجعلنا تحت وطأة تعاسة تأخير فرجه الشريف فنكون سببا في تعاسة أولئك المظلومين المكابدين , ولا يفوتنا نُصحُ المؤمنين المحتفلين بذكرى ولادته العطرة في أن يجعلوا احتفالهم حديقة غنّاء من الاعمال المستحبة والمندوبة لمثل هذا اليوم العظيم من أذكار وصوم وأدعية تعجل في ظهوره المنتَظر الموعود بعيدا عن كل صخبٍ وأساليب احتفالية لا تزيدنا منه إلاّ بُعداً.

سماحة السيّد مرتضى الكشميري:
الهوية الشيعية اليوم عالمية.. ومراكز المرجعية العليا منارات إشعاع في الغرب

في ظلّ التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، يبرز دور المرجعية الدينية العليا بِعدّها مرجعية فكرية وروحية عابرة للحدود، تمتد برؤيتها ومسؤوليتها إلى المجتمعات الإسلامية في بلدان المهجر، كما تتجلى أهمية المؤسسات الدينية التابعة لها هناك في حفظ الهوية العقائدية وبناء الإنسان المؤمن الواعي.

وفي تساؤلات عديدة يطرحها الجمهور المتلقّي، عن مدى حضور مؤسسات المرجعية الدينية العليا في أوروبا وأمريكا، وأدوارها في رعاية الجاليات الشيعية، يجيب عنها ممثل المرجعية الدينية العليا في أمريكا وأوروبا سماحة السيّد مرتضى الكشميري، الذي يضعنا أمام صورة شاملة لتجربةٍ رساليةٍ تحولت إلى منارات إشعاع وهوية عالمية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك خلال مشاركته الفاعلة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن عشر الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة.

* سماحة السيد الجليل، لو بدأنا من صورة عامة، كيف تنظرون إلى حضور مؤسسات المرجعية الدينية العليا في الغرب؟

- نعم، تنتشر المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية العليا في أوروبا وكندا وأمريكا. والمركز الأساس لهذه المؤسسات هو مؤسسة الإمام علي (عليه السلام) في لندن، التي تُعد مركز الارتباط بالمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله).

* ما حجم هذه المؤسسات، وأين تنتشر جغرافيًا؟

- لدينا في لندن وحدها خمسة مراكز، إضافة إلى مراكز أخرى في مدن أوروبية وأمريكية وكندية متعددة. من بينها:

مؤسسة الإمام الجواد (عليه السلام) في برمنغهام، مركز الإمام علي (عليه السلام) في كاردف، مركز الإمام الرضا (عليه السلام) في ليفربول، مركز الإمام الحسن (عليه السلام) في (هول . بريطانيا)، مؤسسة الكوثر الثقافية في هولندا، مركز الإمام علي (عليه السلام) في أوكلاند، مؤسسة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) في مالمو، مركز الغري في بلجيكا، مركز التراث في برلين، بيت الزهراء (عليها السلام) في مصر، مؤسسة الإمام علي (عليه السلام) في كالغري بكندا، مركز الإمام المهدي (عليه السلام) في أوتاوا، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) للمرجعية في أمريكا، مركز الهدى في إدمونتون بكندا، إضافة إلى حسينية في السويد بمنطقة يسكيلستونا.

* ما الدور الأساسي الذي تؤديه هذه المراكز في مجتمعات المهجر؟

- هذه المؤسسات تُعنى أولًا بتربية شبابنا وأبنائنا، وبالثقافة العامة وبناء الشخصية العقائدية، وتعريفهم بأمور دينهم. ففيها مدارس قائمة تُدرّس الأبناء في عطلة السبت والأحد أصول الدين وفروعه وتاريخ العقيدة، وقد تخرّج العشرات من أبنائنا وفلذات أكبادنا من هذه المدارس.

* هل يقتصر عمل هذه المؤسسات على الجانب التعليمي فقط؟

- لا، فكل هذه المؤسسات تعمل تحت خيمة المرجعية الدينية العليا ومؤسسة الإمام علي (عليه السلام)، وتؤدي مهام متعددة، من عقد المؤتمرات والندوات، وجمع الشباب والفتيات من الجامعات، إلى إقامة البرامج الدينية في مناسبات مواليد ووفيات الأئمة (عليهم السلام)، فضلًا عن إقامة صلاة الجمعة والصلوات اليومية. وقد أصبحت هذه المراكز . والحمد لله تعالى . مراكز إشعاع ومنارات حقيقية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

* ما رسالتكم للشيعة، وخصوصًا لمن يعيشون في بلدان المهجر؟

- وصيتي، وخصوصًا لمن يعيشون في المهجر، أن لا يستهينوا بهويتهم العقائدية، ولا يستهينوا بالتزامهم بمبدئهم، وهو الولاية لأمير المؤمنين وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام). قد تمر أقوال أو تحريفات تضعف شخصية الإنسان أو تعلقه بخطه ومذهبه، لكن ليعلم الموالي والمحب أنه متمسك بأعظم عروة وثقى، وهي ولاية أمير المؤمنين وأهل بيته (عليهم السلام).

سماحة السيد مرتضى الكشميري

* سماحة السيد، تحدثتم في أكثر من مناسبة عن عالمية الهوية الشيعية اليوم، كيف تفسرون ذلك؟

- هوية التشيّع اليوم أصبحت عالمية. فقبل زيارة البابا إلى النجف، هذا الحدث الكبير، بدأ الناس يتساءلون: من هو هذا الشخص الجالس في زاوية في مدينة تُدعى النجف؟ وكيف يأتيه البابا زائرًا، مستلهمًا منه العظات والعبر، ويخرج شاكرًا لما أخذه من مواعظ وإرشادات من سماحة المرجع الأعلى؟

هذه الأحداث جعلت العالم يبدأ بالبحث، والغربيون يتساءلون: من هم الشيعة؟ ومن هو المرجع؟ ومن هم مراجع الشيعة؟

* كيف ينعكس هذا الاهتمام العالمي على الفرد الشيعي؟

- هذا كله ينبغي أن يقوّي عزيمتك أيها الفرد الشيعي، ويعزز عقيدتك وإسلامك وإيمانك بأهل البيت (عليهم السلام). فلا نضعف، ولا نستهين، ولا نستكين أمام عقيدتنا. لا تتوانَ ولا تتراجع حين تقول: أنا شيعي. بل أقولها صراحة: أنا شيعي "مربّع"، وأفتخر بهذه الهوية العظيمة.

* كلمة أخيرة توجهونها للآباء والأمهات في المجتمعات الغربية؟

- أقول لهم: احتفظوا بهوية ولايتكم، وأدّبوا أبناءكم كما أوصى النبي (صلى الله عليه وآله): «أدّبوا أولادكم على ثلاث: حب نبيّكم، وحب أهل بيته، وتعليم القرآن»، فهذه هي الضمانة الحقيقية لبقاء الهوية، وثبات العقيدة، واستمرار خط أهل البيت (عليهم السلام).

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

صحن الحجة
(عجل الله فرجه)
صحن الرسول الا
(صل الله عليه و
صحن العقيلة زينب (عليها السلام)
صحن
الامام الحسن المجتبى
(عليه السلام)
شارع الامام الحسن
(عليه السلام)
خديجة الكبرى

ممثل المرجعية الدينية العليا:

التعليم الجامعي يمثل مسؤولية وطنية كبرى

مصطفى أحمد باهض

أكّد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بأن التحدي الحقيقي لا يكمن في صناعة طبيب او مهندس او استاذ فقط، بل في صناعة طبيب انسان ومهندس انسان واستاذ انسان، حيث ان العلم يحمل رسالة وقيمة انسانية كبيرة، جاء ذلك خلال كلمة له بمناسبة افتتاح بناية كلية الهندسة وتكنلوجيا المعلومات في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء.

وقال ممثّل المرجعية الدينية العليا: إن "التعليم الجامعي ليس مساراً نفعياً او وظيفياً فحسب، وإنما عبادة ومسؤولية شرعية ووطنية واخلاقية، ينبغي ان تكون واضحة ومفهومة ومستوعبة من قبل الاساتذة والكوادر الجامعية ليجري تطبيقها عمليا وواقعياً".

وأوضح أن "الواقع المعاصر يشهد مسارين وفلسفتين للتعليم الجامعي، يرتبطان بتحديد الغاية والهدف من التعليم، وان حركة حياة الانسان والمجتمع لا بد ان تقوم على الهدفية في بعدها العبادي والاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي".

وأضاف أن "المسار الاول هو المسار النفعي الدنيوي، حيث ينظر الى التعليم الجامعي بوصفه وسيلة للحصول على الشهادة والتوظيف والوجاهة الاجتماعية والراتب، الامر الذي قد يحول الجامعة الى مصنع لإنتاج الموظفين بدلا من العلماء، ورغم ما ينتجه هذا المسار من كفاءات علمية، الا انه يفتقر الى البعد الانساني والرسالي، وقد يتحول العلم في ظله الى أداةٍ للدمار واستعباد الشعوب وسفك دماء الابرياء".

وبين أن "المسار الثاني هو المسار الرسالي العبادي، الذي يجعل من العلم وسيلة لنفع الناس وعمارة الارض وتحقيق الكرامة الانسانية والتطور العلمي والعدالة الاجتماعية، حيث أن التعليم يمكن ان يتحول الى عبادة حقيقية من خلال النية والقصد والتقرب الى الله تعالى، والالتزام بالمسار الذي رسمه الله في اعطاء العلم ونشره".

وتابع أن "العلم في الرؤية الاسلامية هو معيار قيمة الانسان وميزان التفاضل بين الناس، وان التعليم الجامعي يمثل مسؤولية وطنية كبرى لأنه المرحلة المتقدمة في بناء الانسان المتخصص القادر على خدمة المجتمع، حيث ينتقل الطالب من التلقي والحفظ الى البحث والتحليل والتفكير النقدي".

ولفت إلى أن "الجامعة تمثل المحطة الاخيرة في صناعة جيل المستقبل، ومصنع الوعي العلمي القادر على تحقيق العزة والسيادة"، مؤكدا على "اهمية البحث العلمي بوصفه وسيلة للإبداع ومعالجة مشكلات المجتمع، وليس مجرد اداة للنشر او الترقية العلمية".

وشدّد ممثل المرجعية الدينة العليا على أن "العلاقة بين الاستاذ والطالب في الرؤية الاسلامية علاقة تربوية تعليمية قائمة على الاحترام والمحبة والتقدير، وليست علاقة مادية بحتة، مع التأكيد على التكامل بين العلوم التخصصية والايمان

والاخلاق والقيم الانسانية".

ونوه إلى أن "التحدي الحقيقي لا يكمن في صناعة طبيب او مهندس او استاذ فقط، بل في صناعة طبيب انسان ومهندس انسان واستاذ انسان، حيث ان العلم يحمل رسالة وقيمة انسانية كبيرة".

وأستطرد قائلاً: إن "العتبة الحسينية المقدسة تمتلك اليوم عدداً من الجامعات، منها جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، وجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وجامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية، فضلا عن جامعة الثقلين التقنية التي ستباشر الشركة الهندسية بتنفيذها قريبا، الى جانب الجامعة الذكية، وجامعة البينة، وجامعة علوم نهج البلاغة، وجامعة الامام الحسين(عليه السلام) للقرآن الكريم والحديث النبوي، مع توجه لتأسيس جامعات اخرى للبنات وربما في محافظات مختلفة، وان هذا التوسع لا ينطلق من دوافع شكلية او عددية، بل يستند الى رؤية واضحة ورسالة محددة وفهم عميق لفلسفة التعليم الجامعي".

خدمات مجانية وأخرى مخفّضة..

مستشفى السيدة خديجة الكبرى يطلق مبادرة طبية بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)

أعلن مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصي للمرأة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عن إطلاق مبادرة طبية خاصة بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وذكر بيان للمستشفى أن "المبادرة تأتي ضمن البرامج الإنسانية والصحية الهادفة إلى دعم المرضى عبر تقديم أفضل الخدمات الطبية وفق أحدث المعايير التشخيصية والعلاجية".

وأوضح أن "المبادرة انطلقت يوم الأربعاء (15 شعبان الموافق 4 شباط/فبراير 2026)، حيث تتضمن تقديم العيادات الاستشارية لمختلف الاختصاصات الطبية (مجانا)، إلى جانب خصم بنسبة (50%) على الإجراءات الطبية داخل العيادات الاستشارية، وكذلك الفحوصات الشعاعية والفحوصات المختبرية".

وأضاف أن "المبادرة تشمل خصما بنسبة (50%) على العمليات الجراحية التي يجريها المستشفى، فضلا عن خصم مماثل على عمليات الناظور، في إطار دعم الخدمات التخصصية المقدمة للمرأة".

وتأتي هذه المبادرة تجسيدا لقيم العطاء والرعاية الصحية التي تتبناها العتبة الحسينية المقدسة، في تقديم افضل الخدمات الصحية الى المواطن العراقي، وخاصة خلال المناسبات الدينية.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: إنجازات جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) خلال عام ٢٠٢٥ جاءت ثمرة للرصانة العلمية التي تتمتع بها

◄ صفاء الموسوي

أشاد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، بالمنجزات الأكاديمية والعلمية التي حققتها جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، وذلك خلال احتفاء الجامعة بالانجازات المحلية والدولية المتحققة خلال عام 2025.

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، إن "ما حققته جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) يعد مفخرة لإدارة العتبة الحسينية المقدسة، لما شهدته من تطور خلال الأعوام الماضية، ولا سيما الطفرة الكبيرة التي سجلتها خلال عام (2025) في مجال التصنيفات على مستوى الجامعات العراقية والعربية"، مبينا أن " هذه الانجازات جاءت ثمرة للرصانة العلمية التي تتمتع بها".

وأوضح أن "الجامعة سجلت مؤشرا إيجابيا واضحا في مستوى خريجيها، الذين أبلوا بلاء كبيرا في الإبداع والتفوق، ولا سيما في الامتحانات التقويمية، حيث حقق عدد كبير منهم درجات متقدمة ونسب نجاح عالية، مع منافسة قوية لأقرانهم في مختلف الجامعات".

وأضاف أن "هذه النتائج تعود للجهود التي بذلتها رئاسة الجامعة ومجلسها وعمداء الكليات وكوادرها التدريسية والإداريـة، حيث نشكرهم جميعا على هذه المنجزات والمكاسب الكبيرة التي تحققت".

يذكر أن جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) هي إحدى المؤسسات التعليمية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، حيث حققت مراكز متقدمة في عدة تصنيفات محلية وعربية ودولية.

إن ما حققته جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) يعد مفخرة لإدارة العتبة الحسينية المقدسة...

مشروع التوسعة الكبرى.. نقلة نوعية في خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام

◄ أحمد عاصم

لم تعد التوسعة في محيط حرم الإمام الحسين عليه السلام مجرّد استجابة آنية للزخم البشري المتزايد، وإنما تحوّلت إلى مشروع استراتيجي شامل يعيد تعريف مفهوم الخدمة والتنظيم في الزيارات المليونية، ضمن رؤية عمرانية ودينية متكاملة تُعرف بـ مشروع التوسعة الكبرى.

يُعد المشروع واحداً من أضخم المشاريع العمرانية الدينية في العراق، لما يحمله من أبعاد خدمية وتنظيمية ومعمارية غير مسبوقة، إذ صُمّم ليكون إطاراً كلياً يستوعب الزيادة المستمرة في أعداد الزائرين، ويوفّر بيئة آمنة ومنظمة تليق بقدسية المكان وعظمة المناسبة.

ويتكوّن مشروع التوسعة الكبرى من أربعة صحون رئيسية تحيط بحرم الإمام الحسين عليه السلام، تمتد على مساحة كلية تُقدّر بنحو 750 ألف متر مربع، خُصص منها 500 ألف متر مربع للمساحات العبادية، فيما خُصصت 250 ألف متر مربع للمساحات الخدمية، التي تشمل مرافق متكاملة للزائرين، وتنظيم حركة الدخول والخروج، إضافة إلى الخدمات الصحية والأمنية واللوجستية.

وعند اكتماله، ستتجاوز الطاقة الاستيعابية للمشروع أكثر من مليون زائر في الوقت نفسه ضمن حدوده، ما يمثل تحولاً جوهرياً في إدارة الحشود خلال الزيارات المليونية، ويضع حلولاً

حديث الأسبوع

◄ المهندس حسين رضا مهدي

◄ رئيس قسم مشاريع التوسعة

تأتي المواليد الشعبانية المباركة، وما يتوّجها من زيارة النصف من شعبان، محمّلةً بمعانٍ روحية عميقة تشكّل محطةً مهمة لاستلهام قيم العطاء والصبر والمسؤولية في ميادين العمل والخدمة.

وفي هذه المناسبة العظيمة، التي تشهد تدفّق أعدادٍ كبيرة من الزائرين، تتجسّد أهمية مشاريع التوسعة بوصفها عملاً هندسياً يلامس حاجة إنسانية وخدمية مباشرة، ويهدف إلى تهيئة المكان وتنظيم الحركة بما يوفّر للزائر بيئة آمنة وسلسة تليق بقدسية الزيارة وعظمتها.

إن ما نعمل عليه في قسم مشاريع التوسعة لا يقتصر على إنشاء مساحات جديدة، بل يقوم على تخطيط مدروس يستشرف المستقبل، ويوازن بين متطلبات الخدمة الآنية والحفاظ على الهوية المعمارية والروحية للمكان، مستندين في ذلك إلى رؤية مؤسسية واضحة وإحساس عالٍ بالمسؤولية.

نسأل الله تعالى أن يعمّ الخير والبركة بهذه الأيام المباركة، وأن يوفقنا جميعاً لمواصلة العمل بما يخدم الزائرين ويصون قدسية المكان، ويجعل ما نقدمه خالصاً لوجهه الكريم.

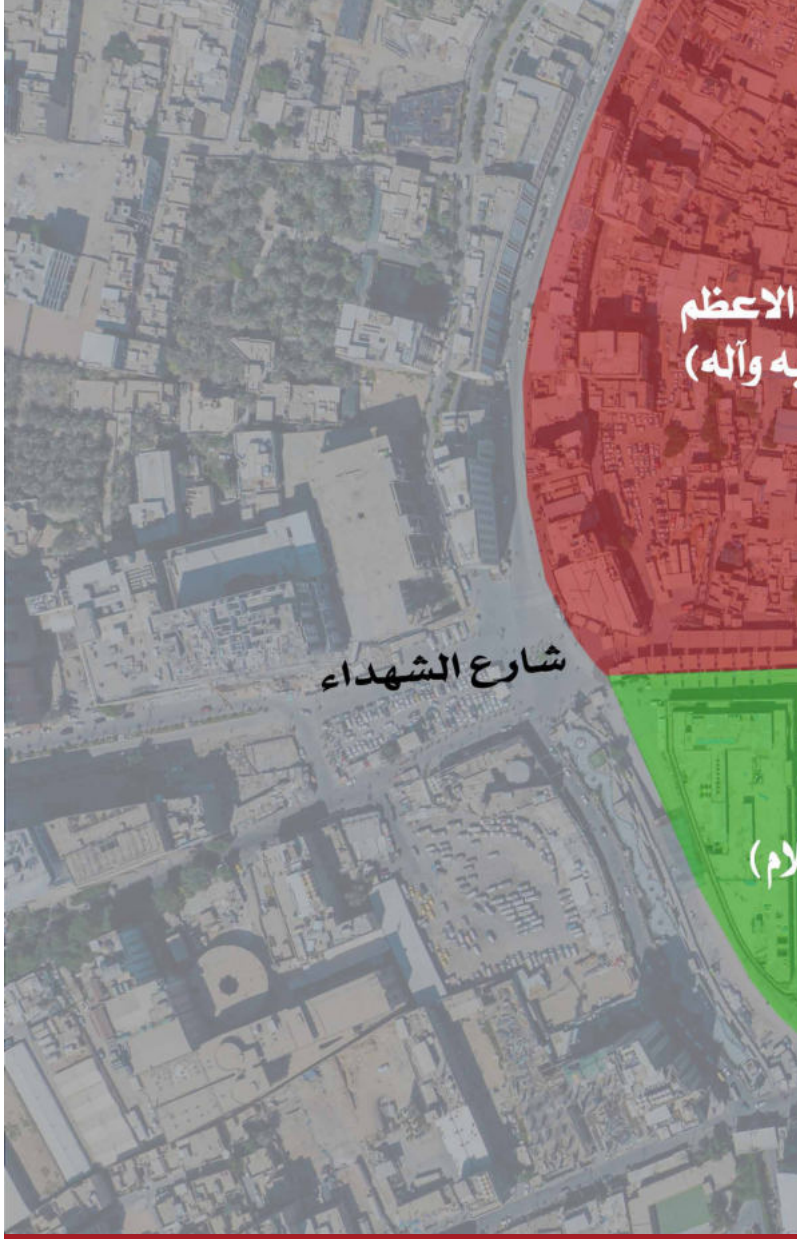

طويلة الأمد للتحديات المرتبطة بالكثافة البشرية داخل المدينة المقدسة.

ويمتاز المشروع بتكامله الوظيفي وتخطيطه الحضري المرتبط مباشرة بطبيعة الزيارة الدينية، ليُعدّ الأول من نوعه على مستوى المشاريع المنفذة في العتبات المقدسة والمؤسسات الحكومية في العراق، من حيث الحجم والرؤية وطبيعة التنفيذ.

ويؤكد القائمون على المشروع أن التوسعة الكبرى لا تمثل توسعة عمرانية فحسب، وإنما هي رؤية استراتيجية طويلة الأمد لتنظيم الزيارات المليونية، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين، وضمان انسيابية الحركة وسلامة الملايين الذين يقصدون مدينة كربلاء سنوياً.

نشاطات دينية وثقافية متواصلة لقسم الشؤون الدينية خلال شهر شعبان المبارك

تواصل المراكز والمؤسسات التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة أداء دورها الرسالي والتوعوي، عبر سلسلة من الفعاليات الدينية والفكرية والثقافية التي أُقيمت في عدد من المحافظات، تزامناً مع أجواء ولادة الأقمار المحمدية في شهر شعبان الأغر.

ففي أجواء إيمانية، ألقى فضيلة الشيخ ياسر صالح موسى كلمةً بمناسبة ذكرى مولد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وذلك في اليوم الخامس من شهر شعبان المعظّم، في رحاب مدرسة حوزة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

وتناولت الكلمة المكانة السامية لسيد الوفاء، مستعرضةً ما تحلّى به (عليه السلام) من قيم الإخلاص والشجاعة والتضحية، ومؤكدةً على استلهام الدروس العميقة من سيرته العطرة في تعزيز روح الولاء والتمسك بنهج أهل البيت (عليهم السلام).

وفي السياق ذاته، أقامت مؤسسة القائم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) - مركز القائم الثقافي التابع لشعبة المراكز في قسم الشؤون الدينية، محفلاً مركزياً بهيجاً بمناسبة الولادات الشعبانية المباركة، وذلك في جامع وحسينية الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مركز قضاء القرنة، برعاية أبوية من معتمدية المرجعية الدينية في القضاء متمثلةً بسماحة الشيخ الدكتور سعد المياحي.

وشهد المحفل حضور وفد من العتبة الحسينية المقدسة برئاسة مسؤول شعبة المراكز الدينية فضيلة الشيخ ناظم الخفاجي، إلى جانب شخصيات علمائية وأكاديمية وثقافية واجتماعية، فيما تضمّن البرنامج تلاوة عطرة للقرآن الكريم، وكلمات ترحيبية ورسمية، إضافة إلى قصائد وأناشيد في حب أهل البيت (عليهم السلام)، وسط تفاعل واسع من الحاضرين. ويُذكر أن مؤسسة القائم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) تواصل إقامة فعالياتها الشعبانية عبر فروعها في عدة مناطق من البلاد.

وفي محافظة الديوانية، نظّمت شعبة النشاطات الفكرية والثقافية ندوةً أخلاقية بعنوان "عقوق الوالدين" في مدرسة الإمام الهادي (عليه السلام) للمتميزين في قضاء الشامية، بحضور الطلبة والهيئة التدريسية. وافتُتحت الندوة بتلاوة قرآنية، أعقبتها محاضرة ألقاها فضيلة الشيخ رمضان السعيدي، تناول فيها مفهوم العقوق وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، مشدداً على أهمية البرّ والإحسان للوالدين وفق تعاليم الإسلام ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، وبما يسهم في بناء جيل واعٍ ومتماسك أخلاقياً.

كما شهدت إحدى الحسينيات إقامة محاضرة توعوية بعنوان (مسؤولية المرأة الشرعية والاجتماعية في هذا الوقت)، بحضور نحو 200 مشاركة في حسينية خيمة أم البنين (عليها السلام) في حي المتقاعدين، وبإشراف المبلغة الست هدى الصافي. وتناولت المحاضرة محاور متعددة شملت البعد الروحي والاجتماعي للمرأة، ودورها الوجودي وتأثيره في المجتمع، وأهمية مساهمتها في تكوين أسرة صالحة، وسط تفاعل ملحوظ من الحاضرات.

وتأتي هذه النشاطات ضمن رؤية قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، الهادفة إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية، استلهاماً لنهج أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) ورسالتهم الإلهية الإصلاحية.

إقبال كبير على معرض كربلاء الدولي للكتاب

وجناح العتبة الحسينية يتألق بمئات العناوين الدينية والثقافية

سجّل
معرض كربلاء
الدولي للكتاب في دورته العشرين،
الذي نظمته العتبة الحسينية المقدسة ضمن فعاليات
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، جذبَ اهتمام واسع من المثقفين
والقراء والزائرين من مختلف المحافظات، حيث لاقى المعرض إقبالاً لافتاً، خاصة على جناح
العتبة الحسينية المقدسة، الذي عرض آلاف الإصدارات والكتب في مختلف المجالات الفكرية والدينية والثقافية،
مؤكدين بذلك على المكانة المرموقة للعتبة المقدسة في نشر الثقافة والمعرفة وإثراء الحركة القرائية في العراق وخارجه.

وتحدّث لـ (الأحرار) مدير معرض كربلاء الدولي للكتاب غيث الدباغ قائلاً: إنّ "المعرض كان تظاهرة ثقافية كبيرة، حيث شهد مشاركة واسعة لدور النشر العراقية والعربية والأجنبية والتي بلغت (80 داراً)، ومن بينها المشاركة الفاعلة والمميزة لأجنحة العتبات المقدسة وخاصة جناح العتبة الحسينية المقدسة".

وتابع بأن "الدورة العشرين قد حظيت باهتمام المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد جواد العبايجي، حيث تم توزيع (بطاقات شراء مجانية) بلغ عددها (1500 بطاقة)، وشملت طلبة العلوم الدينية وطلبة الجامعات وعامة الناس".

ولفت الدباغ إلى أن "العتبة المقدسة اختارت هذا العام المرجع الديني الراحل سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره) شخصية هذه الدورة من المعرض؛ تكريماً لعطائه وجهوده العلمية السامية"، مضيفاً بأن "المعرض شهد أيضاً مجموعة من الندوات الفكرية والثقافية، لتعزيز أهمية القراءة والمطالعة للمجتمع الكربلائي بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام".

وعن جناحِ العتبة الحسينية المقدسة المشارك ضمن أجنحة العتبات المقدسة في المعرض، **تحدّث مسؤول شعبة المعارض السيد علي ماميثة قائلاً:** "تواصلُ الشعبة نشاطاتها الثقافية والفكرية من خلال مشاركتها في معرض كربلاء الدولي للكتاب بنسخته العشرين، الذي افتتحه المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبحضور واسع من العتبات المقدسة والمزارات الشيعية إلى جانب دور نشر محلية ودولية".

وتابع بأن "جناح العتبة الحسينية عرضَ مئات المؤلفات والعناوين الدينية والثقافية والفكرية، مما يعكس الجهود المستمرة في نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع".

وأضاف أن "جناح العتبة المقدسة شهد إقبالاً كبيراً من الزوار؛ نظراً لأهمية هذه الإصدارات في تعزيز المعرفة لدى المجتمع والتعريف بعلوم أهل البيت (عليهم السلام)"، لافتًا إلى أن "الكتب كانت متاحة للبيع بسعر التكلفة فقط لتسهيل اقتنائها من قبل الجميع، بما يضمن وصول المعرفة إلى أكبر عدد ممكن من المهتمين".

فيما قال أحد العاملين في الشعبة السيد حسين داخل: إن "جناح العتبة المقدسة سواء أكان في هذا المعرض أو المعارض التي تقام في داخل العراق وخارجه يعكس الجهود المستمرة من قبل العتبة الحسينية في نشر الثقافة".

غيث الدبّاغ

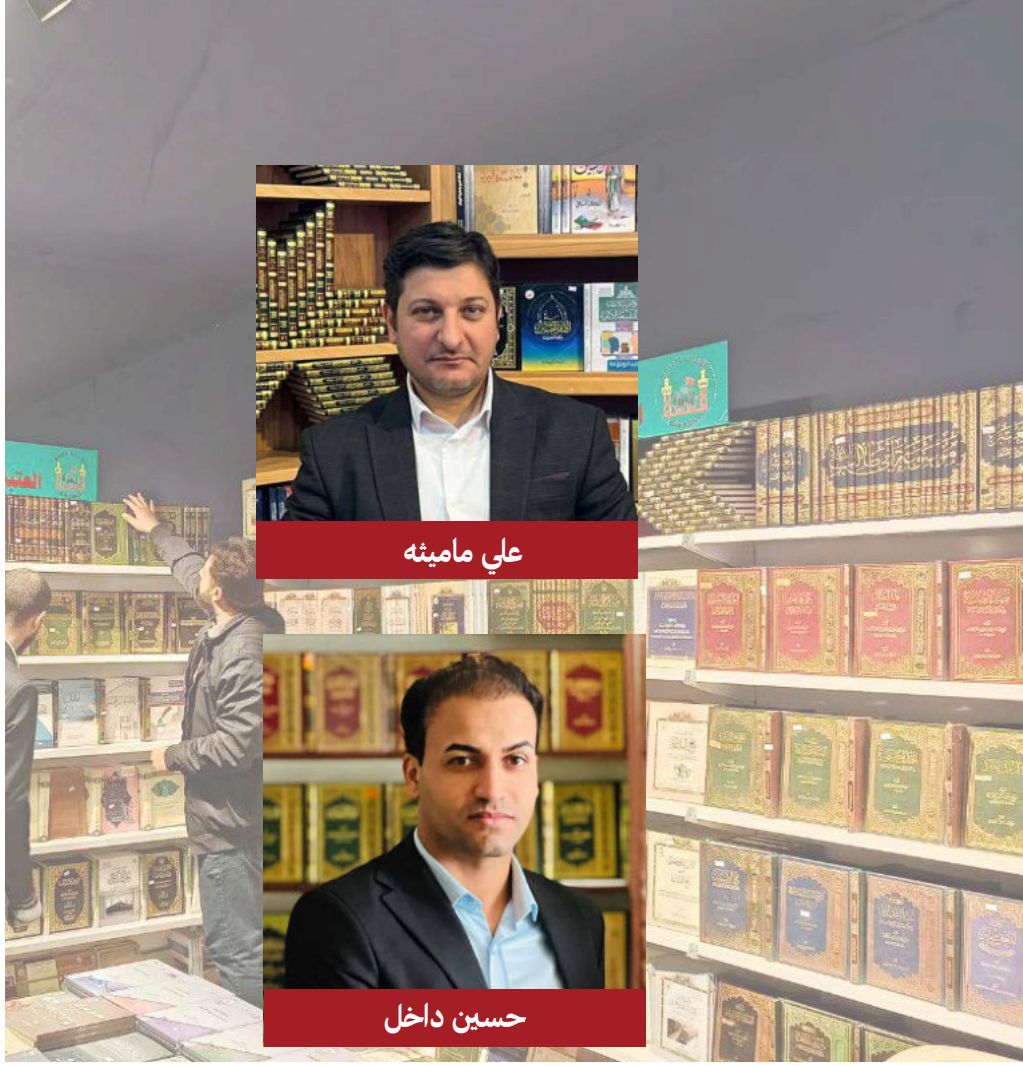

علي ماميثه

حسين داخل

وتابع بأن "جناح العتبة المقدسة المشارك ضمن معرض كربلاء الدولي للكتاب بدورته العشرين ضمّ أكثر من (750 إصداراً متنوّعاً)، بينها أكثر من (70 موسوعة علمية محكمة)".

وأوضح أن هذه الإصدارات "صادرة عن أكثر من 19 قسماً ومؤسسة ومركزاً تابعاً للعتبة المقدسة، وتشمل مجالات متعددة مثل العلوم الدينية، وعلوم نهج البلاغة، والدراسات التخصصية في القرآن الكريم، إلى جانب نتاجات ثقافية وفكرية تعكس عمق التراث الحسيني والنهج الإسلامي الأصيل".

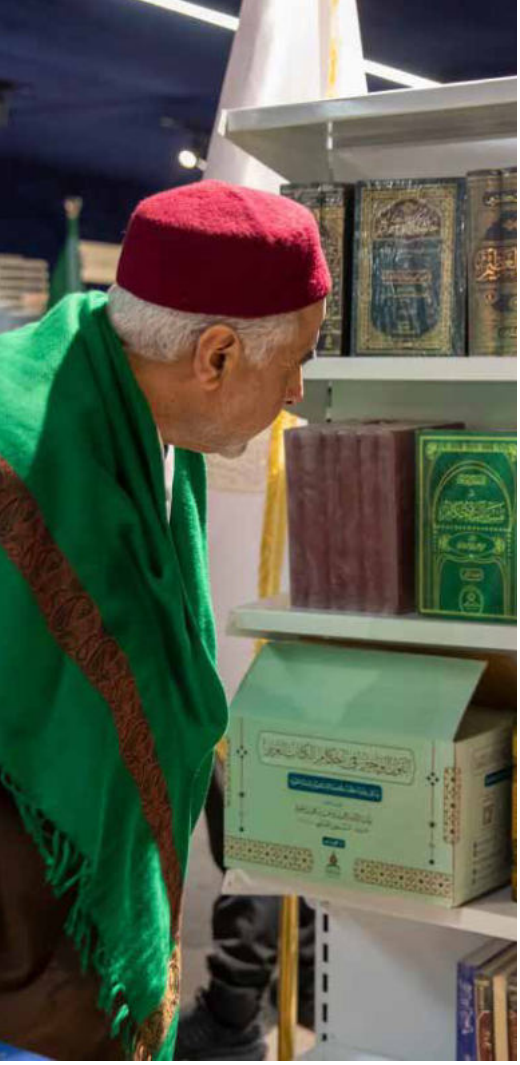

وأشار إلى أن "هذه المشاركة تأتي ضمن استراتيجية العتبة الحسينية المستمرة في تعزيز الحوار الثقافي ونشر المعرفة الدينية والفكرية، بما يسهم في بناء مجتمع متعلم ومثقف على ضوء تراث أهل البيت (عليهم السلام)".

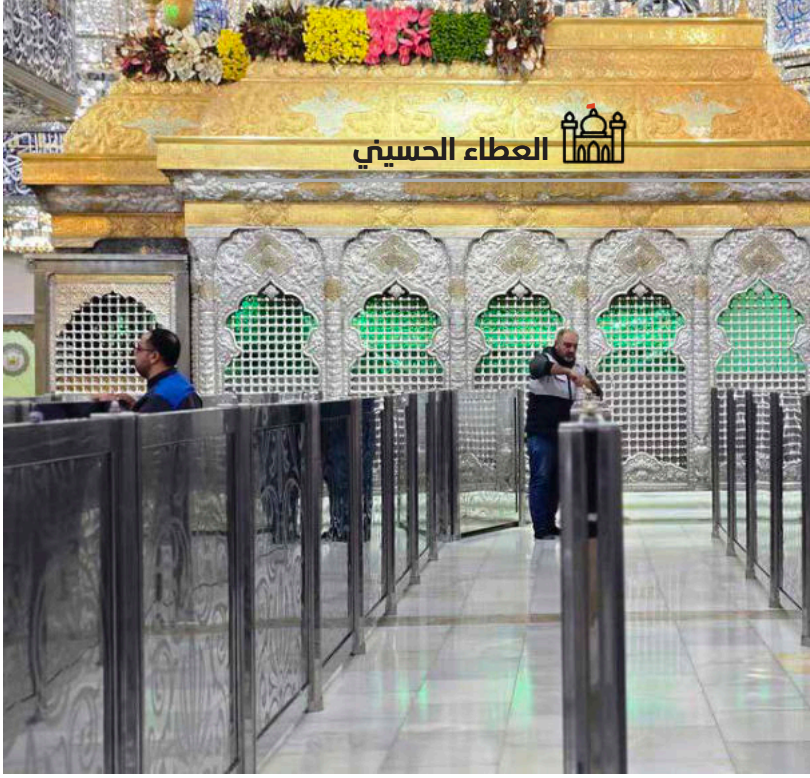

العتبة الحسينية المقدسة..

خدمات كبيرة لإحياء الزيارة الشعبانية المليونية

نجحت العتبة الحسينية المقدسة في تقديم البرامج الخدمية والأمنية والصحية لإحياء زيارة النصف من شعبان ذكرى مولد منقذ البشرية وأمل الأمة الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، حيث شهدت كربلاء المقدسة توافد ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه، لإحياء واحدة من أكبر الزيارات الدينية في البلاد.

وأعلنت العتبة الحسينية في وقت سابق، أن الاستعدادات هذا العام جاءت وفق خطة متكاملة شملت محاور متعددة، أبرزها الجوانب الأمنية والتنظيمية والصحية والخدمية، بالتنسيق مع الجهات الحكومية والمؤسسات الساندة في محافظة كربلاء المقدسة.

خطة أمنية وتنظيمية محكمة

وضعت العتبة الحسينية، عبر أقسامها المختصة، خطة أمنية تهدف إلى تأمين حركة الزائرين داخل محيط الحرم الشريف والمدينة القديمة، مع تنظيم ممرات الدخول والخروج لتلافي حالات الزخم والاختناق.

وأكدت الجهات المعنية أن الخطة أسهمت في انسيابية حركة الزائرين وعدم تسجيل أي خروقات أمنية تُذكر خلال أيام الزيارة.

خدمات صحية متكاملة

وفي الجانب الصحي، وفّرت العتبة الحسينية مفارز طبية ثابتة ومتنقلة، مدعومة بسيارات إسعاف وأجهزة دعم الحياة، للتعامل مع الحالات الطارئة التي قد يتعرض لها الزائرون، لاسيما كبار السن وذوي الأمراض المزمنة، في ظل الزخم البشري الكبير.

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمات الإسناد

كما استنفرت العتبة الحسينية مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) لتقديم آلاف الوجبات اليومية للزائرين، إلى جانب تسخير عجلاتها الخدمية للمشاركة في نقل الزائرين داخل المدينة وتقديم مختلف أشكال الدعم اللوجستي.

تنظيم المواكب الحسينية

وفي إطار تنظيم العمل الميداني، أعلن قسم الشعائر والمواكب الحسينية عن إصدار كفالات رسمية لنحو 750 موكبًا خدميًا، توزعت داخل مركز المدينة وعلى الطرق المؤدية إلى كربلاء، لتقديم الطعام والماء والخدمات المختلفة للزائرين.

تنسيق مؤسسي واسع

وشهدت الاستعدادات تنسيقًا عالي المستوى بين العتبة الحسينية والدوائر الخدمية والأمنية في المحافظة، بما في ذلك المحافظة والدوائر البلدية والصحية، مما انعكس على نجاح الزيارة وتوفير بيئة آمنة ومنظمة للزائرين.

وأكدت العتبة الحسينية المقدسة أن نجاح الزيارة يتحقق بتكامل الجهود الرسمية والشعبية، مشددة على استمرارها في تطوير خططها بما ينسجم مع حجم الزيارة ومكانتها الدينية والإنسانية.

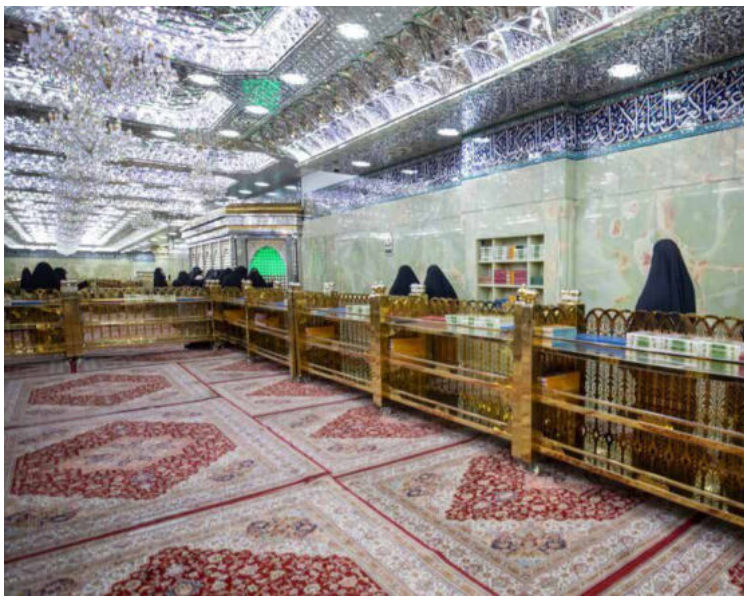

وضعت العتبة الحسينية، عبر أقسامها المختصة، خطة أمنية تهدف إلى تأمين حركة الزائرين داخل محيط الحرم الشريف والمدينة القديمة...

مقام منبر القائم (عليه السلام) في النجف الأشرف

بين ألم الإهمال وأمل الانتظار

د. فائق عبد الحسين الشمري

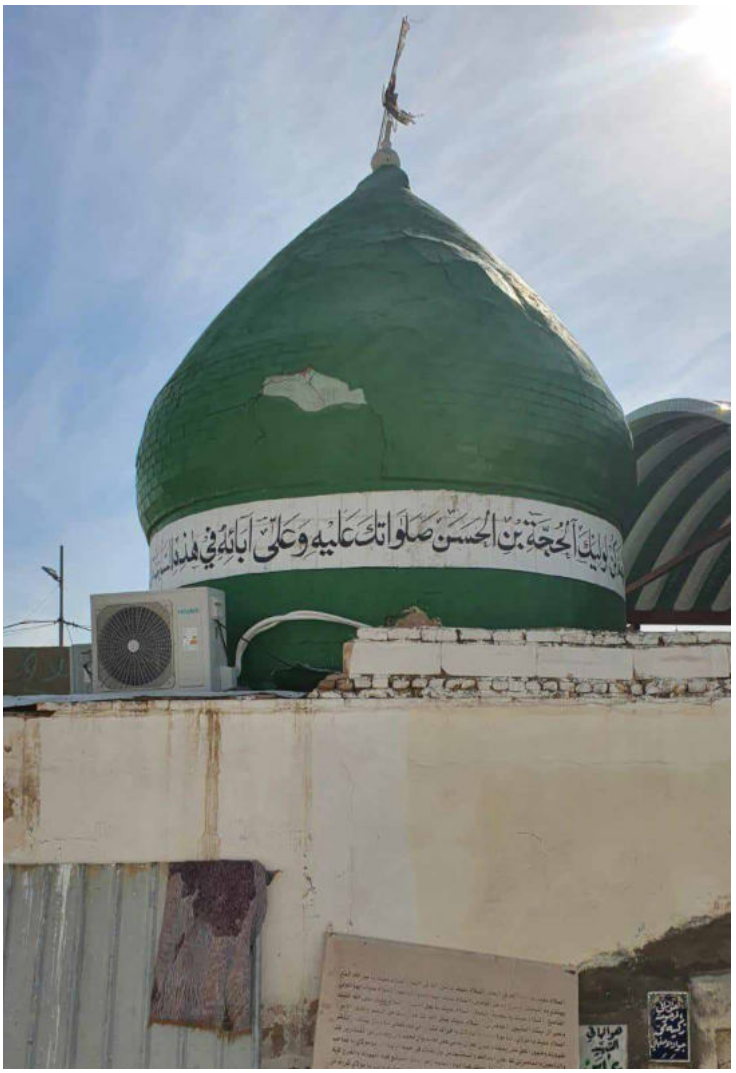

في رواية عن فرات بن الأحنف، قال: (كنت مع أبي عبد الله "عليه السلام" ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فلما صرنا إلى الثوية نزل فصلى ركعتين، فقلت: يا سيدي، ما هذه الصلاة؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع).

لنتأمل هذه الرواية ونتخيل هذا الموقف، ونقف عند عظم هذه الحادثة وكيف أن الإمام الصادق "عليه السلام" يصلي ركعتين شكرا لله تعالى مستشرفا ما سيؤول إليه هذا المكان -بعد مئات السنين- عندما يعتلي فيه قائم آل محمد "عجل الله تعالى فرجه الشريف" المنبر ويقوم خطيبا في أهل العالم ..! لينشر العدل بعدما ملئت الأرض ظلما وجورا.

إذا دخل المهدي عليه السلام الكوفة قال الناس: يخرج إلى الغرّي، فيخطّ مسجداً له ألف باب يسع الناس..

ويقع مقام منبر الامام القائم "عجل الله تعالى فرجه الشريف" في الجانب الغربي من مدينة النجف الاشرف، في مقبرة وادي السلام ويبعد عن المرقد الطاهر للإمام أمير المؤمنين "عليه السلام" بنحو ستمائة متر تعلوه قبة ظاهرة للعيان يراها القاصد اليه من أول وادي السلام الذي يقع في آخر شارع الشيخ الطوسي.

وهو من المقامات المهمة المعتبرة التي توافد عليها العلماء والفضلاء ومحبو أهل البيت "عليهم السلام"، والذي أعاد إحياءهُ العلاّمة الحجة السيد محمد مهدي بحر العلوم "قدس سره" وأقام فيه عمارة فخمة، جُدد من قبل أحد المحسنين بالشكل الذي هو عليه الآن، وتروى فيه جملة من الكرامات منها ما ذكره العلامة النوري "قدس سره" في كتابه (كشف الأستار) حكاية المرأة التي كُشف بصرها ببركة وشرف المقام.

أمير المؤمنين يبشر بالظهور المبارك.

من جملة الروايات التي وردت عن أئمة اهل البيت "عليهم السلام" ما ورد عن الإمام أمير المؤمنين وهو يبشّر الناس بالظهور المبارك قادما من وادي السلام متوجها إلى محل إقامته في مسجد السهلة المعظم.. جاء في الرواية: (كأنّي بالقائم قد عَبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، على فرس محجل، له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

(لا إله إلاّ أنت حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله الاّ الله تعبّداً ورقّاً، اللهمّ معزّ كلّ مؤمن وحيد، ومذلّ كلّ جبار عنيد، أنت كهفي حين تُعييني المذاهب، وتضيق عليَّ الأرض بما رحبت، اللهمّ خلقتني وكنت غنيّاً عن خلقي، ولولا نصرك إيّاي لكنتُ من المغلوبين، يا منشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خصَّ نفسه بشموخ الرّفعة، فأولياؤه بعزِّهِ يتعزّزون، يا من وضعت لهُ الملوك نير المذلّة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك الذي فطرتَ به خلقك فكلٌ لك مُذعنون، اسألك أن تُصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجز لي أمري، وتعجّل لي في الفرج، وتكفيني وتعافيني، وتقضي حوائجي الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنّك على كُل شيء قدير).

والمتأمل لهذه الرواية يجد أن الإمام أمير المؤمنين "عليه السلام" يشير إلى محل (منبره) الذي نحن بصدد الحديث عنه في وادي السلام، كما يجد المتأمل لمفردات التوكل وطلب الإعانة في الدعاء الذي أورده عنه، فضلا عن سياق الحال المحيط بالحدث، أن الإمام "عجل الله تعالى فرجه الشريف" كان قد انتهى من إعلان دعوته واستنهاض أنصاره ونادى في الناس (يا أهل العالم أن جدي الحسين قتلوه عطشانا)، انطلق من وادي السلام بعد أن ترجل من منبره ذاك، طالبا من الله النصر وإنجاز الأمر، فقال: (أنت كهفي حين تُعييني المذاهب، وتضيق عليَّ الأرض بما رحبت، .... ولولا نصرك إيّاي لكنتُ من المغلوبين).

مسجدٌ لهُ ألفُ باب

المنبر في اللغة، الشيء المرتفع، وبه سُمّي المكان الذي يرتقيه الإمام في المسجد خطيباً، وتفيد الروايات أن النبي الاعظم "صلى الله عليه وآله" كان يخطب قائماً، وكان إذا أطال القيام استند على إحدى سواري المسجد القريبة منه، وكانت من جذوع النخل، ثم صنع له المنبر، ووضع في الجانب الغربي من مصلاّه. وجاء نتيجة زيادة عدد المصلين وحاجة النبي "صلى الله عليه وآله" للارتفاع ليراه الناس. وتطور لاحقاً ليزيد عدد درجاته ويصبح ركناً رئيساً في فن العمارة الإسلامية للمساجد.

وتتحدث الروايات أن الإمام أبي جعفر الباقر "عليه السلام" قال: إذا دخل المهدي عليه السلام الكوفة قال الناس: يا ابن رسول الله إن الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله، وهذا المسجد لا يسعنا، فيخرج إلى الغرّي، فيخطّ مسجداً له ألف باب يسع الناس..).

قراءة في هذه الرواية ورواية الإمام الصادق المتقدمة التي أشارت إلى مكان موضع المنبر. إذ يمكن قراءة جملة من الأمور التي تتعلق بهذا المقام (منبر القائم) الذي نحن بصدد الحديث عنه، ابتداء من العنوان، فالمنبر كما تقدم الحديث من أبرز العناصر المعمارية والرمزية في الحضارة الإسلامية؛ فهو ليس مجرد قطعة أثاث، بل هو وسيلة للارتباط الروحي والسياسي، ومنصة الإعلام الأولى، فمنه تُعلن القرارات المهمة، وتُناقش قضايا المجتمع، وتُبث القيم الأخلاقية.

الأمر الآخر فإن نص رواية الإمام الباقر تشير إلى أن الإمام سيختط مسجدا في الغري له ألف باب كناية عن السعة والقدرة الاستيعابية لأنصار الإمام الذين سيأتمّون خلفه ويرتقي المنبر خطيبا فيهم.

من هنا يمكن القول -والله أعلم- أن هذا المقام سيكون موضع المنبر الذي سيرتقيه الإمام "عجل الله تعالى فرجه الشريف" في ذلك المسجد الذي سيختطه بالقرب من قبر جده أمير المؤمنين، أو لعله سيكون في قابل الأيام وفي سنين الظهور المبارك من بين أصحن العتبة العلوية المقدسة في حالة توسعته لاستيعاب المصلين والزائرين.

عمارات المسجد

شيد السيد العلامة محمد مهدي بحر العلوم (1115 .1212هـ) في المحل نفسه عمارة فخمة في أوائل القرن الثالث عشر وأقام عليها قبّة من الجص والحجارة، ولم تزل تلك العمارة قائمة إلى سنة (1308هـ). استمرت حوالي قرن وعدة سنوات قليلة ، ثم أن الراجة محمود آباد خان . وهو أحد ملوك مقاطعة من مقاطعات الهند . شيد المقام بعمارة مازالت قائمة إلى الآن، وكان هذا سنة 1308هـ، أثناء زيارته إلى الحرم العلوي.

ووثق هذه العمارات وأحوال المقام جملة من المؤرخين منهم العلامة محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال، والشيخ جعفر محبوبة في كتاب ماضي النجف وحاضرها، وللأخ الشيخ احمد مجيد الحلي بحث جليل ومفصل حول هذا المقام نشره مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي"عجل الله تعالى فرجه الشريف".

إعادة الإعمار:

المقام اليوم بنايته متعبة ومتهالكة ولا تليق بهذا المقام الجليل وتحتاج الى الرعاية والاهتمام، وندعو في الختام جميع الخيرين من أصحاب الأيادي البيضاء للمبادرة إلى إعادة تشييد هذا المقام السامي لإمامنا المهدي "عجل الله تعالى فرجه الشريف" سيما وأن العمارة الموجودة الآن قديمة ومتهرئة أكثر أقسامها لا تليق بمقامه الشريف، فضلا عن صعوبة الوصول إليها، بسبب كثرة المقابر حولها وتشابكها، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

انتظارُ الفرج

شعر/ رعد هادي جبارة

أزاحَ غياهبَ الديجورِ نورُ ... وسادَ قلوبَنا طُراً سرورُ
بمَولدِ حجةِ الله ابتهجنا ... وعمّ الخيرُ وابتهج البشيرُ
وأزهرتِ البوادي إذ تجلّى ... (كقطرِ الغيثِ) منهمرٌ غزيرُ
وهبّت فوقَ أرضِ الخيرِ نَشوى ... نَسائمُ ينتشي فيها العَبيرُ
فيا شعبانُ يكفيكَ افتخاراً ... وليسَ عليكَ تفتخرُ الشهورُ
ففيكَ أضاءَ دُنيانا حسينٌ ... أبيُّ الضيمِ والقمرُ المنيرُ
وزينُ العابدينَ أتى كغيثٍ ... فأينعتِ المراتعُ والغَديرُ
وفيكَ القائمُ المهديُّ أضحى ... فكانَ بنورِهِ الدنيا تُنيرُ
يكادُ بنورِ طلعتهِ يحاكي ... رسولَ الله فهوَ لهُ سفيرُ
إمامٌ خصّهُ ربّ البرايا ... معاجزُ ليسَ تُحصيها السطورُ
تجمّعتِ المكارمُ فيه طُراً ... فلَم يكُ في الأنامِ لهُ نظيرُ
وأبقاهُ الإلهُ لكي يدوّي ... بصوتٍ هادرٍ، وهوَ الخبيرُ
وتَحكُمَ شِرعةُ الباري، ويعلو ... لواءُ الحقّ، وهو به يسيرُ

السيّـدة
زينب الكبرى
صفحات مشرفة

القسم الخامس

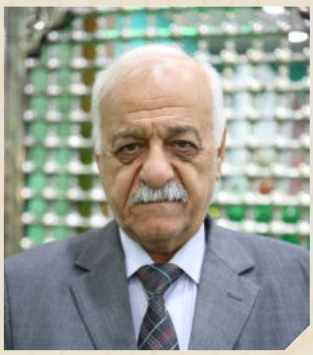

المؤرخ سعيد زميزم

مغادرتها المدينة المنورة الى دمشق الشام

ذكرنا في الفصل الرابع أن والي المدينة المنورة سعيد بن الأشدق، أرسل مجموعة من عساكره لتبليغ السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) بقرار السلطة الأموية الجائرة بمغادرة المدينة المنورة. وقد رفضت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) هذا الطلب. إلا أن بعض نساء آل أبي طالب (عليهم السلام) ذهبن إلى بيتها لإقناعها بالمغادرة، إذ كان من المحتمل أن تقوم السلطة الأموية باعتقالها أو الإساءة إليها، وهذا أمر ليس بغريب على تلك الطغمة التي ضربت عرض الحائط كل القيم والمبادئ السامية التي نادى بها ديننا الإسلامي الخالد.

بعد اجتماع هؤلاء النسوة الفاضلات مع السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، تمكنّ من إقناعها بالتوجه إلى دمشق، حيث توجد عدة ضيعات (بساتين) تعود ملكيتها إلى زوجها، سيدنا عبد الله بن جعفر الطيار (عليه السلام). وبفضل هذه المساعي وافقت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) على مغادرة المدينة المنورة، مصطحبةً معها خادمة آل البيت (عليهم السلام) السيدة فضة، المرأة الكريمة التي عُرفت بولائها الصادق لبيت النبوة (عليهم السلام).

ولابد من الإشارة إلى أن السيدة فضة كانت ابنة أحد أمراء الهند الذين كانوا مشركين، إلا أنها منذ طفولتها شعرت بوجود خالق لهذا الكون. وعندما بزغ فجر الدعوة الإسلامية جاءت إلى مكة المكرمة وأسلمت على يد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، وقربها الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أسرته الكريمة، حيث كانت خادمة للسيدة خديجة الكبرى (عليها السلام). وظلت في البيت النبوي الشريف حتى وفاة السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، ثم انتقلت إلى بيت سيدة نساء العالمين، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبعد استشهادها إلى بيت الإمام الحسن (عليه السلام)، ثم بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) انتقلت إلى بيته، ورافقته عند توجهه إلى العراق وصولًا إلى كربلاء.

وبعد استشهاده عادت مع ركب السبايا إلى المدينة المنورة، ثم توجهت إلى دمشق مع السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، وبقيت إلى جانبها حتى وفاتها في العام 62 هـ. وقد توفيت السيدة فضة في دمشق ودفنت في أحدى ضواحيها، ولها مزار يتوافد عليه محبو آل البيت (عليهم السلام). ويُذكر أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد زوجها بأحد المسلمين وهو أبو تعلية الحبشي.

لم تمكث السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في دمشق طويلاً، فقد توفيت في العام 62 هـ بعد أن ألمّ بها المرض نتيجة الآلام والحسرات وسوء المعاملة التي تعرضت لها بسبب السياسة الرعناء للسلطة الأموية بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام). وقد عانت السيدة زينب (عليها السلام) كثيرًا في الفترة القصيرة التي أعقبت شهادة الإمام الحسين (عليه السلام).

رحلت هذه السيدة المجاهدة بعد أن أدت ما عليها من صولات وجولات ضد السلطة الأموية الجائرة، وكشفت عن أساليبها الإجرامية في التعاطي مع آل البيت (عليهم السلام) والمسلمين عامة. وبهذا أكملت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) المسيرة الحسينية الخالدة التي بدأها الإمام الحسين (عليه السلام)، وأظهرت مواقفها المشرفة في كربلاء والكوفة والشام والمدينة المنورة، لتُفسد بذلك لذة النصر المزعوم الذي كان يفتخر به أزلام بني أمية الفاسدون.

مصادر البحث

1. نساء حول الحسين (عليه السلام)، ص 96-104.
2. أمهات المعصومين، ص 168.
3. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص 439.
4. نساء الشيعة . مواقف صلبة، ص 143-148.
5. أعلام النساء، ص 151-153.
6. البحار، ج 9، ص 478.
7. تراجم أعلام النساء، ج 2، ص 36.

الى روح الشهيد السعيد

ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي

بطلٌ لا يشبهُ أحداً

◄ حيدر عاشور

لم يتكئ على حديد سقف بيته ليفسر غيرته على وطنه ومذهبه، أو ليؤجج فينا حماسة الاستجابة لأعظم -نداء كفائي- أطلقه السيد السيستاني، يؤرخ في سجلات الارض اننا شرفاء، لترفع أرواحنا السماء فوق سفوح حياتنا فنستنشق جهادنا بقرابين أنفسنا.. هو بطل لا شبيه له، فقد خرج من الجوع والفاقة الى تأسيس آخرته، والعروج الى عالمٍ رآه في عبادتهِ واخلاصهِ لكل ما هو إمامي. وتؤنسه حلاوة قراءة -الواقعة- فيخرج من الحياة العاجية ليدخل مملكة الله الزاهية على جناح الالتزام بوصايا القرآن، يلتمس شفاعته بيوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. فجر روحه المجنونة بحب صاحب مدينة كربلاء، ومن ضريحه المبارك كتب اسمه بسجلات الحضرة مجاهداً حشدياً ضمن لواء علي الأكبر(عليه السلام). مؤمن أن روحه وحدها ستحيا من جديد، وأن خروجها من جسده المقتول يبقيها تعانق الضوء اذا ما ذهبت الى السعادة الابدية بسفينة الجنة.

مؤلمة كانت حياته، فالحجر يدق حاجته، ويبتلع كل ما لديه من مال على -سواتر الصد- وهو يعرف جيدا ان استشهاده سيكون بوابة خير لعائلته.. فاستشهاده سيكون أكثر ألفة مما هو عليه.. ويلقى الله مخضباً بدمه هو بداية انتصاره على الحياة، ورحيله المبكر في سبيل الوطن والمذهب هو شراء ماء وجهه أمام الله والإمام الحسين (عليه السلام) الذي يعده قائداً ومنهجاً.. والشهادة كانت تسري في روحهِ كسريان الماء الصافي من ينابيع الارض. فهي حلمه الدائم، وكلما كان يذكرها أمام عائلته يبان على وجهه مدى الشوق اليها. مرة اصطحب ابنه البكر لمجلس حسيني، ابنه يراقب حركات الأب وهو يبتسم فيجمع بها ما بين الحزن والفرح، ما ثار فضول الابن.. فسأله أبي لماذا مرة تبكي بجزع وأخرى تبتسم بدموع..؟. أجابه بكل وقار:

- يا بني، الحزن الجزوع على إمامنا الحسين(عليه السلام) والدماء الزاكيات من أهل بيته وانصاره والشهداء الذي استشهدوا بين يديه.. أما الفرح الجزوع هو روح التمني في قلبي أن اكون مع الشهداء من انصار إمامنا العظيم.. فالشهداء يا بني، لا يموتون بل يتوقفون عن الجهاد. ونحن جميعنا ميتون ولكن علينا أن نختار ميتة أبهى من موت الأجل المكتوب.. ونختصر الحياة الفانية ليمرَّ الموت فينا كالحلم فزعاً من الخجل حين نكون شهداءَ...

بهذا الشعور القلبي والروحي الذي كان ينميه في أولاده، ويغذي به أنفسهم ليمتلئوا بالحب والطاعة والايمان. كان لعائلته مثل الخيل الاصيلة تدق أديم الأرض فينمو تحت حوافرها الصبر على ما ابتلاه الله من العوز والحاجة وعزة النفس والعصامية بنفسه التي لن تتنازل عما كتبه الله وقدره. وحين يدخل حومة الحرب كان يترك قيادة البيت لزوجته، لتبقى هي تقاسي في المعيشة مع أولادها وتعيش كابوس الانتظار مع خيط أمل أن يرجع مؤجلٌ رداء الأبدية. كان قبل كل التحاق يأخذ أولاده الى أقرب منتزه في مدينة بابل وينفرد بابنه الكبير ويكرّر عليه وصيته، أن يكون ربّ البيت من بعدهِ.. وكان أخر نزول له كانت نبرة صوته مختلفة وهو يوصي ولده بوداع خفي وكأن هذه الفسحة الاخيرة التي يخرج بها مع عائلته رغم عُسرِ الحال. فقد كان يصنع الفرح للجميع بأبسط أنواع الراحة. وهو يعيد عليه ما يلقنه لعيشة راضية بدون أب:

- ابني، لقد قاومت البقاء وأنا اقاتل البغي والعدوان والخونة والمرتزقة وجميع الارهاب الداعشي.. وتحررت وتطهرت على يدي (جرف الصخر بكل نواحيها واقضيتها ومزارعها) لم تبق قرية الا وطردنا منها عصابات التكفير(داعش)، وانتقلت الى محافظة صلاح الدين فعملت مع لواء علي الاكبر(عليه السلام) كل ما نستطيع حررنا وطهرنا جامعة تكريت، وحافظنا على أهلنا في سامراء وسيد محمد وما بها من المقدسات.. وهذه رحلتي قد تكون الأخيرة، أريدك يا بني، ان تتعهد لي برجولتك ان تكون وفيا للبيت من بعد استشهادي.

الابن كان صغيرا على ان يسمع هذا الكلام الكبير ويستوعبه، ورغم ذلك سأل والده.. أنت ستذهب الى الله شهيدا..؟ ماذا سنفعل بعدك ونحن لا نملك مالا وليس لنا ما نسد به معيشتنا، نحن فقراء لله يا أبي، لا راتب لدينا..؟.. ولا بيتاً كاملا يأوينا..؟.. وانت يا أبي، قد بعت حديد سقف البيت من أجل أن نعيش أيامنا بكرامة وشرف..!.. ونحن الآن تسكن ببيت لا سقف به؟!.

ما إن سمع كلام ابنه احتضنه وبكى وهو بذات الابتسامة فرح لأن ابنه البكر يفكر كرجل ناضج، ومع نفسه قال: اليوم اطمأن قلبي، فاذا رحلت الى الله سيكون ابني بديلا ناجحا للبيت.. ورغم هذه الهواجس، مسك رأس ابنه وقال له:

- يا بني، لا تخف من شيء. هل أنت مؤمن بالله وبالإمام الحسين(عليه السلام)..؟.

قال الابن: نعم يا أبي..!.

وبدموع حيرى أجابه:

- ما إن أحقق الاستشهاد، وأُكتب عند الله شهيداً.. سيبني لكم الإمام الحسين(عليه السلام) بيتا جديدا، ويطلقون عليكم اسماً يليق بكم (بيت الشهيد ناصر).

هذه هي أخر الكلمات قالها لابنه وذهب مع لوائه لتحرير وتطهير سلسلة جبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين، وكانت معركة قاسية وجبارة وتحريرها يعد بمثابة معجزة "بالمفهوم العسكري" لأن (داعش) كانت تحاول عبثاً البقاء فيها، لكون الجبال تشكل خط دفاعها الأمامي عن مدينة الموصل. مع كل تلك الصعوبات كان لواء علي الاكبر(عليه

ما إن سمع كلام ابنه احتضنه وبكى وهو بذات الابتسامة فرح لأن ابنه البكر يفكر كرجل ناضج، ومع نفسه قال: اليوم اطمأن قلبي، فاذا رحلت الى الله سيكون ابني بديلا ناجحا للبيت.. يا بني، لا تخف من شيء. هل أنت مؤمن بالله وبالإمام الحسين (عليه السلام)..؟. قال الابن: نعم يا أبي..!.

السلام) بكل فصائله قد حرر وطهر أعلى قمة في سلسلة جبال مكحول، وتمكن من تدمير أوكار (داعش) وفجر انفاق ومضافات الارهابيين، وسيطر على جميع مراصدها، وقُضي على كبار قناصيها المحترفين بالقتل من مسافات بعيدة، وتمكن اللواء من تفجير جميع العبوات الناسفة بمختلف أنواعها.. ورفع العلم العراقي ورايتي الحشد الشعبي والامام الحسين(عليه السلام) وأعلنت القيادات تحريرها وتطهيرها لهذه الجبال الصعبة والمتشعبة.. وقد نقلت فضائية مدينة كربلاء المقدسة المعركة بحذافيرها، وظهر رجال اللواء وهم يطاردون فلول(داعش) المنهزمة، ومن بين هذه الاسود المجاهدة كان المجاهد(ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي) وقد شاهد العالم تلك البطولات الانفرادية والشجاعة الفائقة، كما شاهدته عائلته وهو يهزج أهزوجة حسينية بالنصر.. ورفع ابنه يده بالتضرع لله على سلامة ابيه والحشد الشعبي وكل ابطال المرجعية الدينية العليا.. والمفاجأة التي لم تخطر على بال عائلته أنه تحدث عبر الفضائية وهو يلوح بعلامة النصر وينقل سلامه وتوصياته الى جميع ابناء منطقته والى محافظة بابل الفيحاء.. وختم كلامه الموجه الى أبنه البكر:

- بُني لا تنسى وصيتي، أكررها لك الايمان بالله والصلاة واطاعة سيدنا السيستاني فهو منقذ البلاد والعباد وصمام أمان العراق.

رغم الفرح بظهورهِ عبر الفضائية لكن زوجته قد انقبض قلبها. أولادها يؤكدون سلامة أبيهم، ولكن هي تبكي بكاء شديدا كأنها تعلم أن أباهم قد استشهد.. وقاموا بمواساتها ولكنها لا تجيب وكأنها خرساء تؤشر على قلبها يؤلمها فانفجرت باكية بصوت عالٍ:

- قلبي انجرح وروحي تتعذب إن أباكم قد قابل ربه شهيداً مؤمنا محتسباً.. سجلوا هذا اليوم هو يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١١/٢٢م المصادف 10 صفر 1437هـ.. سيأتي جثمان أبيكم.. استقبلوه كما علمكم.. ان تكونوا بهيبة ووقار ولا تبكوه وقوموا بكل ما اوصاكم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.

ساد الصمت في بيت خالٍ من السقف نظروا الى السماء كأنها تنزل الى باحة البيت تواسي صرخات الأم.. البنت الصغيرة تقول لها:

- أمي من أخبرك ان أبي شهيد؟. وكيف عرفتِ تاريخ استشهاده..؟. أليس هذا الذي يؤشّر مبتسما إشارات النصر عبر الشاشة هو أبي..؟. ألم يحدّث أخي عن التزاماته حول بيتنا..؟..

لكن شعور ألام المُحبة لزوجها، وإحساسها بآلامه وأوجاعه، رغم بعده في ساحات الوغى.. لقد أنبأها قلبها ان حبيبها وأبا أولادها قد سلّم روحه لبارئها بعد أن لقّن الدواعش دروسا في الصبر والشجاعة والولاء والانتماء..

ما إن غربت الشمس يوم الاحد، ولاح أفق الغروب الدامي حتى وقفت سيارة لواء علي الاكبر (عليه السلام) وأنزلوا نعشه جثمانه، باكين مواسين ففزعت البيوت من حوله وزفّت الشهيد السعيد (ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي) الى مثواه الأخير بجوار من أحب لقاءهُ، وتمنى أن يكون كأنصار الحسين(عليه السلام) فلبّى الله طلبه بعد ان اخترقت رصاصة غدر صدره النقي بجبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين. وبهذا الوفاء الحسيني قدّم روحه للدين والوطن.

نقطة ضوء: في فاتحة الشهيد زارت كوكبة من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة بيت الشهيد (ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي)، وحين وجدوا البيت بلا سقف، سألوا ابنه لماذا بيتكم لم يكتمل بناؤه قال لهم: يقول أبي ان الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) سيبني لنا البيت..

فكان جواب رجال العتبة الحسينية من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى:

- نعم الامام الحسين (عليه السلام) سيبني لكم الدار ويجهّزهُ بكل المستلزمات الاخرى وستكون العتبة الحسينية المقدسة كأبيكم الشهيد فنحن اقرب اليكم من انفسكم كي تبقى روح ابيكم خالدة في بيته الجديد...

وهذا ما قاله المتولي الشرعي للعتبة المقدسة(سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي) في خطبة الجمعة.. واشار الى الشهيد الذي لا يملك من الحياة شيئا يضحي سوى بحديد سقف بيته ليكون مجاهدا وشهيدا.. وحقق الله والامام الحسين(عليه السلام) وعده في بناء البيت.. فسلاماً عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا مع النبيين والشهداء والصديقين..

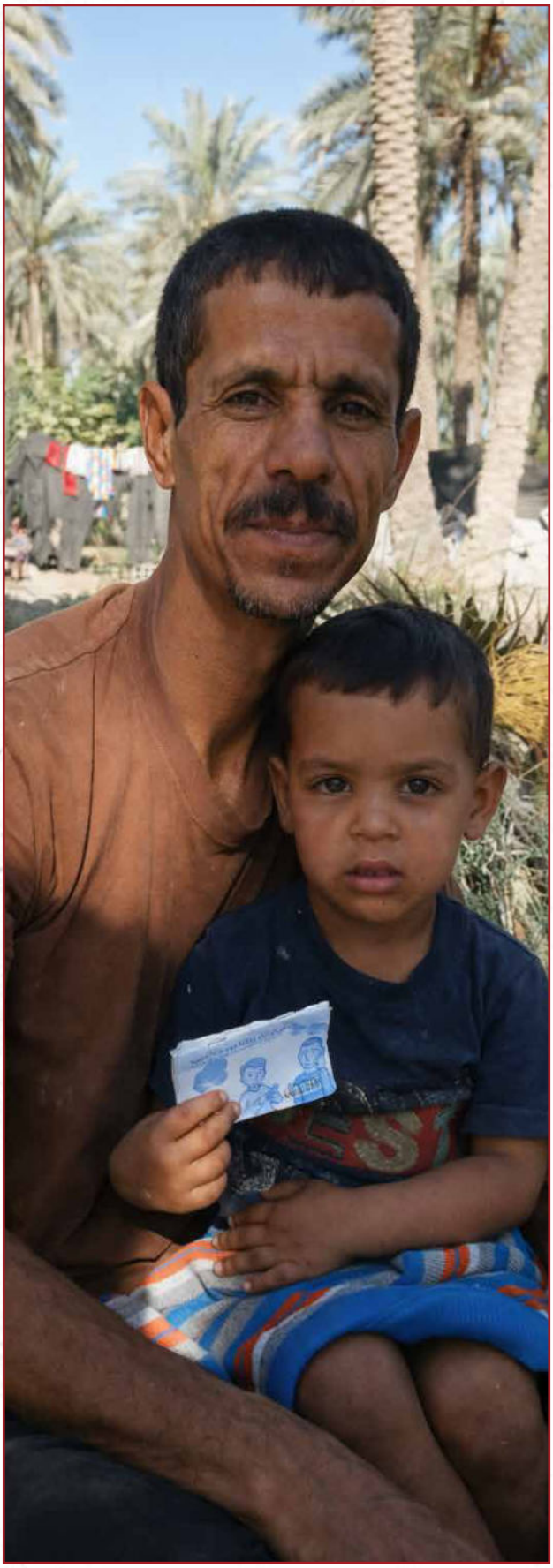

من أساطين علمائِنا..
الشيخ المفيد (قدّس سره)

د. حميد حسون بجية المسعودي

محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن علة بن خالد بن ملك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. واختصارا هو الشيخ محمّد أبو عبد الله بن محمّد بن النعمان الحارثي البغدادي العكبري المعروف بالشيخ المفيد وبابن المعلّم(لأن أباه كان معلما). قيل إن الرماني لقبه بالمفيد(لكثرة الاستفادة من كلامه)، وقيل إن اللقب وارد عن الناحية المقدسة.

وُلد الشيخ المفيد (قدس سره) في الحادي عشر من ذي القعدة عام 336هجرية، وقيل عام 338هجرية في قرية سويقة ابن البصري في عكبراء على بُعد عشرة فراسخ شمالي بغداد. نشأ في بغداد وتوفي فيها.

وهو من جملة متكلمي الامامية، وقد انتهت إليه رئاسة الامامية في وقته. كان مقدَّماً في العلم وصناعة الكلام، وفقيهاً متقدماً في الفقه. كان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله ما يقرب من مائتي كتاب (بين مفصل ومختصر). ومن أشهر تلامذة الشيخ المفيد (قدس سره) الشريفان الرضي والمرتضى والشيخ الطوسي والنجاشي.

وكان الشيخ المفيد (قدس سره) إضافة إلى ذلك رجلا كثير المحاسن، حديد الخاطر، جم الفضائل، غزير العلم. جاء مع أبيه إلى بغداد، فبدأ بقراءة العلم على أبي عبدالله المعروف بالجعل. ثم قرأ من بعده على أبي ياسر غلام أبي الحسن. فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ الكلام على علي بن عيسى الرماني وتستفيد منه، فقال: ما أعرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلني عليه. فحضر مجلس الرماني وبدأ بمناظرة، كما سيأتي ذكره.

تشرفه بتخصيص الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) له:

وقد ذكر الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في الجزء الثاني توقيعين من الناحية المقدسة تخص الشيخ المفيد. ويقال إن هنالك توقيعا ثالثا، لكنه لم يردنا.

وكانت للشيخ (قدس سره) مناظرات رائعة، ومحاورات مفيدة، وقد أفرد لها السيّد المرتضى كتاباً ذكر فيه أكثر تلك المناظرات، ومن جملتها ما أشار إليه العلّامة الحلّي(رضوان الله تعالى عليه)، كما ذكرها ابن إدريس (رضوان الله تعالى عليه) في كتابه (السرائر).

كما كانت له محاججات مع علي بن عيسى الرمّاني، انسحب فيها الرمّاني، ومع كبير المعتزلة القاضي عبد الجبّار إذ أسكتَه فيها، فقال له: «أنتَ المفيدُ حقّاً»، فلمّا عزَّ ذلك على بعض المخالفين للشيخ، قال لهم القاضي: هذا الشيخ أسكتَني، فإن كان عندكم جواب فقولوا حتّى أُجلسه في مجلسه الأوّل، فسكتوا وتفرّقوا، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ المفيد وأكرمه غاية الإكرام.

يقول الشيخ: فلما وصلت إلى داره، دخلتُ عليه والمجلس غاص بأهله، فعدتُ حيث انتهى بي المجلس. فدخل عليه داخل، فقال: بالباب إنسان يؤثر لحضور مجلسك وهو من أهل البصرة. فقال الرماني: هو من أهل العلم، فقال غلامه: لا أعلم، إلا أنه يؤثر لحضور مجلسك، فأذن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما. فقال الرجل للرماني: ما تقول في يوم الغدير والغار؟ فقال: أما خبر الغار فدراية، وأما خبر الغدير فرواية، والرواية ما توجب ما توجبه الدراية، قال: وانصرف البصري. قال المفيد (قدس سره): فقلت أيها الشيخ مسألة،

فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الامام العادل؟ قال: يكون كافراً، ثم استدرك، فقال: فاسقاً. فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال: إمام، قال: قلت فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير، فقال: تابا، فقلت: أما خبر الجمل فدراية، وأما خبر التوبة فرواية. فقال لي: كنتَ حاضراً وقد سألني البصري؟ فقلت: نعم رواية برواية، ودراية بدراية، فقال: بمن تُعرف وعلى من تقرأ، قلت: أُعرف بابن المعلم، وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجعل، فقال: موضعك، ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها، فقال لي: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبدالله، فجئت بها إلى الشيخ الجعل فقرأها، ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه، ثم قال: ماذا جرى لك في مجلسه؟ فقد وصاني بك ولقبك المفيد، فذكر المجلس وقصته فتبسم.

وتُذكر أيضا مناظرته مع القاضي عبدالجبار التي قيل في آخرها: أن الشيخ القاضي قد بُهت ولم يحرِ جواباً، ووضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، وقال: من أنت؟ فقال: خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي. فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه على مسنده، وقال: أنت المفيد حقاً.

من مؤلّفاته

كان الشيخ (قدس سره) موسوعياً؛ فقد ذُكر له أكثر من مائتي كتاب: منها الرسالة المقنعة الأركان في دعائم الدين، كتاب الإيضاح في الإمامة، كتاب الإفصاح في الإمامة، كتاب الإرشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الفصول من العيون والمحاسن، كتاب الرد على الجاحظ، كتاب نقض المروانية، كتاب نقض فضيلة المعتزلة، كتاب مسائل النظم، كتاب المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة، كتاب النقض على ابن عباد في الإمامة، كتاب النقض على علي بن عيسى الرماني، كتاب النقض على أبي عبدالله البصري كتاب في المتعة، كتاب مختصر المتعة، كتاب مناسك الحج، كتاب مناسك الحج المختصر، كتاب المسائل العشر في الغيبة، كتاب مختصر في الغيبة، كتاب مسألة في المسح على الرجلين، كتاب مسألة في نكاح الكتابيات، كتاب جمل الفرائض، كتاب مسألة في الارادة، كتاب مسألة في الأصلح، كتاب أصول الفقه، كتاب الموضح في الوعيد، كتاب كشف السرائر، كتاب الجمل، كتاب لمح البرهان، كتاب مصابيح النور، كتاب الاشراف، كتاب الفرائض الشرعية، كتاب النكت في مقدمات الأصول، كتاب إيمان أبي طالب، كتاب مسائل أهل الخلاف، كتاب أحكام النساء، كتاب عُدد الصوم والصلاة، كتاب الرسالة إلى أهل التقليد، كتاب التمهيد، كتاب الانتصار، كتاب الكلام في الانسان، كتاب الكلام في وجوه إعجاز القرآن، كتاب الكلام في المعدوم، كتاب الرسالة العلوية، كتاب أوائل المقالات، كتاب بيان وجوه الأحكام، كتاب المزار الصغير، كتاب الأعلام، كتاب جواب المسائل في اختلاف الأخبار... ويطول بنا المقام لو ذكرناها كلها.

وفاته (قدس سره):

تُوفّي (قدس سره) في الثالث من شهر رمضان 413هـ في بغداد، وصلّى على جثمانه السيّد المرتضى، ودُفن في داره مدة من الزمن، ثمّ نُقل إلى الكاظمية، ودُفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين(عليهما السلام) .وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف.

رثاؤه (رضوان الله تعالى عليه):

تشرف الشيخ المفيد (قدس سره) برثاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، حيث وُجد مكتوباً على قبره:

لا صوّتَ الناعي بفقدِكَ إنَّهُ ** يومٌ على آلِ الرسولِ عظيمُ
إن كنتَ قد غُيّبت في جدثِ الثرى ** فالعدلُ والتوحيدُ فيكَ مقيمُ
والقائمُ المهديُّ يفرحُ كلّما ** تُليت عليكَ من الدروسِ علومُ

وقال مهيار الديلمي وهو أحد تلامذة الشيخ من قصيدة يقول في مطلعها:

ما بعد يومك سلوة لمعلل مني ولا ظفرت بسمع معذِّلِ
سوى المصاب بك القلوب على الجوى فيد الجليد على حشا المتململِ
وتشابه الباكون فيك فلم يبن دمع المحق لنا من المتعمل

المصادر:

- الأمين، السيد محسن، 2016، أعيان الشيعة الجزء 10. تحقيق السيد حسن الأمين. بيروت: دار المعارف للمطبوعات.
- المفيد، محمد بن محمد العكبري، 1422 هـ/ 2001 م. الإرشاد. تحقيق حسين الأعلمي. النجف الأشرف: مؤسسة النبراس.
- الزركلي، خير الدين، 2007 الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين.

ضمن منهاج منتدى النقد الأدبي.. اتحاد أدباء كربلاء يحتفي بتجربة الأديب جاسم عاصي

◄ حيدر عاشور

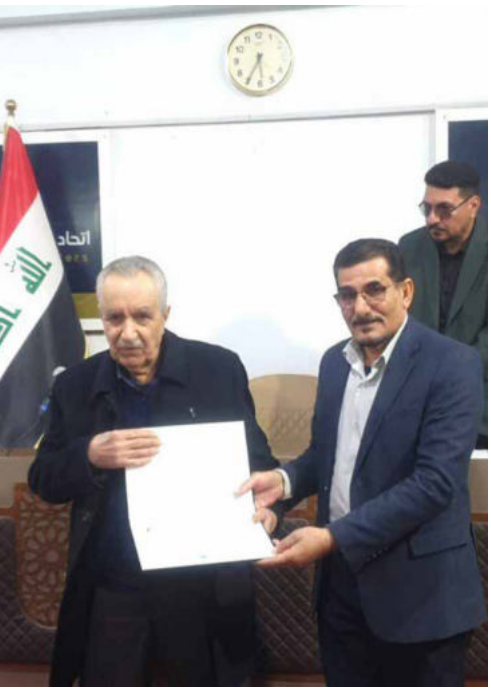

ضمن المنهاج الدوري لمنتدى النقد الأدبي الكربلائي التابع لاتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة احتفى المنتدى بالأديب القدير جاسم عاصي وذلك خلال أمسية نقدية خُصصت لقراءة منجزه الإبداعي أدارها مدير المنتدى ونائب رئيس الاتحاد الشاعر صلاح السيلاوي. وافتتحت الأمسية بكلمة رئيس الاتحاد الأديب سلام البناي، أكد فيها المكانة الأدبية والثقافية لمدينة كربلاء المقدسة واصفا إياها بأنها كانت وما تزال رافدا مهما من روافد الثقافة والادب، ومنها انبثقت تجارب إبداعية مهمة تستحق الاحتفاء. كما أشار إلى أهمية منتدى النقد الأدبي الكربلائي بوصفه فضاء نقديا منهجيا يُعنى برصد التجارب الأدبية الكربلائية والاحتفاء بها نقديا.

• سيرة المحتفى به

وقدم مدير الجلسة الشاعر صلاح السيلاوي سيرة المحتفى به مستعرضا أبرز محطاته الإبداعية، قائلا: يُعد جاسم عاصي شخصية محورية في المشهد الثقافي العراقي المعاصر، حيث يمثل نموذجاً فريداً يجمع ببراعة بين الإبداع السردي (قصة ورواية) والتحليل النقدي الرصين. وقد بدأت مسيرته المهنية بالعمل

في سلك التعليم الابتدائي منذ عام 1964 واستمر حتى عام 2008، وهي فترة طويلة منحته احتكاكاً مباشراً بالنسيج الاجتماعي والتحولات التي شهدها العراق. بدأ عاصي مسيرته في النشر مبكراً في عام 1965 في الصحف والمجلات العراقية والعربية، مما يجعله جزءاً من الجيل الستيني الذي أسهم في إحداث منعطفات ملحوظة في الأدب العراقي. واضاف "السيلاوي" ان مشروع عاصي الفكري والأدبي يتميز بالتكامل المنهجي بين الرؤية الإبداعية والمراجعة النقدية. ويشير تحليل مسيرته إلى أن ندرة حصول كاتب على جوائز مرموقة في مجالي الإبداع والنقد في فترة متقاربة، فقد نال جائزة وزارة الثقافة للإبداع الروائي عام 2010م عن رواية (انزياح الحجاب ما بعد الغياب)، وجائزة وزارة الثقافة للإبداع النقدي عام 2014 عن كتابه (العصا والضوء). وتبرهن على أن أعماله الروائية لا تمثل مجرد قصص، بل هي تطبيقات عملية مدركة لذاتها ومنظومة نقدية متكاملة. هذا التماهي يرفع مكانته من مجرد كاتب أو ناقد إلى مرتبة "المفكر الأدبي" الذي يمتلك مشروعاً متكاملاً يتسم بالوعي الذاتي النقدي بعملية الكتابة. كما أن انخراطه في العمل الثقافي المؤسسي، حيث كان عضواً في المجلس المركزي للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، يؤكد دوره الفاعل في إدارة الحراك الثقافي الرسمي وتوجيهه. وقد تجاوزت اصدارته (65) منجزا إبداعيا.

• قراءة نقدية

فيما قدّم الناقد حيدر جمعة العابدي الدراسة النقدية الرئيسة في الأمسية الموسومة بعنوان (دلالات المكان السردي كمتخيّل في نصوص جاسم عاصي) وهي دراسة نقدية معمّقة تناولت تجربة جاسم عاصي بوصفه قاصا وروائيا وكاتبا نوعيا، متوقفة عند اشتغالاته السردية وجماليات المكان في نصوصه. وأهم ما قاله العابدي في ورقته النقدية: أن مفهوم المكان في النصوص الأدبية يحمل عددا كبيرا من الدلالات فهو حاضر في أشكال التعبير الوجداني والذاتي في الأساطير والملاحم وحكايات التراث ومن ضمنها الشعر والقصة والرواية، وذلك لان الإنسان بشكله الوجودي لا يستطيع التحرر من سطوة المكان حتى في اكثر حالات التجريد, فهو حاضن للوجود الانساني وشرطه الأساسي. ومن الكتب المميزة التي تناولت المكان بطريقة جديدة كتاب غاستون باشلار (جماليات المكان) حيث يتناول المكان بشكل إبداعي متميز احدث ثورة لا تقل أهمية عن نظرية للمعرفة ليغير قراءتنا للمكان كمساحة للسرد والتشكيل رغم أنه تناول المكان بشكل مجرد جمالي متناسيا المكان ثقافيا.

واضاف العابدي، ان قراءتي للمكان كمتخيل في نصوص جاسم عاصي لا تعتمد على منهج محدد بل أحاول المزاوجة بين أكثر من منهج لان المكان عنده (توالدي) أي له القدرة على خلق عوالم ورموز ودلالات واقعية ورمزية واسطورية متخيلة جديدة. فما يميز نصوصه ويوحدها هي وصفها للمكان كبنية موحدة. فهو يحاول المزاوجة بين اللاوعي مع الوعي أي ترحيل اللاوعي وجعله في منطقة الوعي حيث يستدعي المكان (العالم القصصي) فوصف المكان يستدعي عند السارد ثورة اللاوعي المترسب في جذورنا الثقافية المكبوتة ؛لتتشكل كصور من خلال ثيمات ذهنية جاهزة لها أثرها في خلق بنيات العمل القصصي لا شعوريا فترتبط البنية بالنص ارتباطا شرطيا وبالمكان وجوديا, فقدرته على المزاوجة بين جذورنا الثقافية الموغلة في الأسطورية والشفاهية تكشف قدرة الكاتب التعبيرية عن الواقع وتدفعه للعثور على بنى عميقة للمكان. وختم العابدي دراسته: بحثنا بشيء من التفصيل عن الدلالات الزمكانية في الرواية وتوصلنا الى ان مضمون هذه الدلالات يرتكز على تعالق وارتباط واضح ما بين الزمان و المكان وذلك لارتباطهما بدلالات ترتكز في مضمونها على بعد أسطوري ينفتح على عدت عوالم دينية وتاريخية مختلفة حيث يحدث هذا التعالق من خلال تفاعل الزمان متمثلاً بالتاريخ باعتباره احداثاً زمنية ماضية لكنه ماضٍ طافح بالانفعالات والصراعات النفسية مثل (كوت احفيظ)ومعركة (الطف) الشهيرة، ومكان متمثل بكربلاء الثورة وكربلاء الحسين ودم الحسين وما تحمله من آثار مكانية محسوسة مثل المراقد والمغتسلات والمقابر وعليه تكون هذه الدلالات الزمكانية خالقة لأسطوريتها ووجودها النفسي والحسي عبر تتابعات وتباينات نسقية ولغوية مختلفة وكأننا أمام زمان ومكان واحد.

• ختام الجلسة

وفي ختام الأمسية قدم رئيس الاتحاد الأستاذ سلام البناي شهادة تقديرية للأديب جاسم عاصي، تثمينا لمنجزه الابداعي وسط أجواء من الاحتفاء والتقدير.

لماذا؟

رواد الكركوشي

في لحظة ما، بين صخب الحياة اليومية وضجيج وسائل التواصل، يتوقف الشاب فجأة. يضع سماعاته جانباً، يغلق هاتفه، وينظر إلى السقف أو إلى السماء، ويهمس بكلمة واحدة تحمل ثقل العالم: "لماذا؟"

لماذا أنا هنا؟ لماذا أستيقظ كل صباح؟ لماذا أدرس هذا التخصص؟ لماذا أنتمي لهذا المكان؟ من أنا حقاً؟

بينما نحن نعيش في عصر يقدم لنا إجابات جاهزة لكل شيء. غوغل يعرف كل شيء، واليوتيوب يشرح كل شيء، ومنصات التواصل تخبرنا كيف يجب أن نكون. تظل "لماذا" السؤال الوحيد الذي لا يمكن نسخ إجابته ولصقها من الإنترنت.

هذا السؤال مزعج، أليس كذلك؟ إنه يقتحم راحتنا، يهز قناعاتنا، يجعلنا نشكك في كل شيء اعتقدنا أنه مسلم به. لذلك يهرب منه الكثيرون. يغرقون أنفسهم في المسلسلات، في الألعاب، في السهرات التي لا تنتهي، في أي شيء يُسكت هذا الصوت الداخلي المزعج، لكن الشجعان، الشجعان حقاً، هم من يواجهون هذا السؤال.

أول "لماذا" نصطدم بها هي الأصعب.. لماذا أنا موجود أصلاً؟، الشاب المؤمن يجد الإجابة في الإيمان، يؤمن بأن وجوده جزء من ارادة إلهية، أنه خُلق لغاية وحكمة. وهذا يمنحه سكينة عميقة، إحساساً بأنه ليس تائهاً في هذا الكون الشاسع.

وبعد السؤال الوجودي الكبير، تأتي الأسئلة اليومية الأصغر، لكنها ليست أقل أهمية، لماذا أدرس الطب؟ هل لأنني أحبه حقًا، أم لأن عائلتي تريد ذلك؟ لماذا أعمل في هذه الوظيفة؟ هل لأنها تحقق شغفي، أم لأنني أخاف من المجازفة؟ لماذا أصاحب هؤلاء الأشخاص؟ هل لأنهم يثرون حياتي، أم لأنني أخشى الوحدة؟، هذه الأسئلة قاسية لأنها تكشف الحقيقة. كم منا يعيش حياة مستعارة؟ حياة صممها له الآخرون؟ والأخطر، كم منا يعرف ذلك لكنه يتظاهر بعدم المعرفة؟

وهناك وجه آخر لـ "لماذا؟".. من انا، اذ اننا جيل يعيش أزمة هوية حقيقية. نشأنا بين ثقافتين، بين تقاليد آبائنا وقيم عالم متغير. نحاول أن نرضي الجميع، فننتهي بعدم معرفة من نحن حقًا، هل أنا ابن هذا الشرق بكل قيمه؟ أم أنا مواطن عالمي منفتح على كل الأفكار؟ هل أنا الشخص الذي أظهره على إنستغرام، أم الشخص الذي يجلس وحيداً في غرفته يتساءل عن معنى كل شيء؟

لماذا اخرى ..لماذا أنتمي لهذا البلد؟ لهذه العائلة؟ لهذا الجيل؟، الانتماء حاجة إنسانية عميقة. نحتاج أن نشعر بأننا جزء من شيء أكبر منا. لكن الانتماء الحقيقي لا يأتي من الجغرافية أو الدم فقط، بل من الاختيار، فإنك تنتمي لمكان عندما تختار المساهمة في تحسينه. تنتمي لمجموعة عندما تشاركها قيمها وتدافع عنها. تنتمي لفكرة عندما تعيش من أجلها، والأجمل انه يمكنك أن تنتمي لأكثر من شيء واحد. يمكنك أن تكون ابناً باراً لوطنك ومواطناً عالمياً في الوقت نفسه. يمكنك أن تحترم تقاليدك وتتبنى أفكاراً جديدة.

لماذا مهمة.. لماذا أنا مهم؟، "ما دوري في هذا العالم؟" سؤال يُثقل كاهل كل شاب، فالبعض يعتقد أن عليه أن يغير العالم، أن يصبح رائد أعمال ملياردير أو عالماً يحصل على نوبل. وعندما لا يحقق ذلك، يشعر بالفشل، لكن الحقيقة أبسط وأعمق، دورك هو أن تكون أفضل نسخة من نفسك. أن تُحسن إلى من حولك. أن تترك أثراً طيباً، حتى لو كان صغيراً.

أنت مهم عندما تبتسم لصديق يمر بيوم عصيب. مهم عندما تدافع عن فكرة صحيحة. مهم عندما تساعد أمك في البيت. مهم عندما تختار الصدق في المهمة والمفصلية.

إذن، كيف نجيب على كل هذه التساؤلات؟

اسأل كثيراً. لا تخف من السؤال. كل الحكماء والفلاسفة والمبدعين كانوا في الأساس أشخاصاً لم يتوقفوا عن السؤال، جرّب كثيراً، فالإجابات لا تأتي من التأمل فقط، بل من التجربة. جرب هوايات جديدة، اقرأ كتباً متنوعة، سافر إن استطعت، تحدث مع أناس مختلفين. كل تجربة تقربك من فهم نفسك، ومن الضروري ان تستمع الى صوتك الداخلي، ففي زحمة النصائح والآراء، هناك صوت خافت بداخلك يعرف الحقيقة. تعلّم أن تصمت لتسمعه، اقبل أن الإجابات تتغير، فما تؤمن به اليوم قد يتغير غداً، وهذا طبيعي. النمو يعني تطور الأفكار، وليس الثبات على قناعات قديمة، والاهم كن صبوراً مع نفسك. إيجاد الإجابات ليس سباقاً.

لذا فإن "لماذا؟" هي البوصلة التي توجهنا في رحلة الحياة. إنه السؤال الذي يحولنا من مجرد موجودين إلى أحياء بحق. من متابعين إلى قادة. من ضائعين إلى باحثين عن معنى، فلا تخف من هذا السؤال. احتضنه. دعه يزعجك، يحركك، يدفعك للأمام، لأنك في اللحظة التي تتوقف فيها عن السؤال، تتوقف عن النمو، ولأنه في النهاية، الحياة الحقيقية ليست تلك التي نعيشها بلا وعي، بل تلك التي نختار أن نعيشها بعد أن نسأل.. لماذا؟

أصحاب الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور

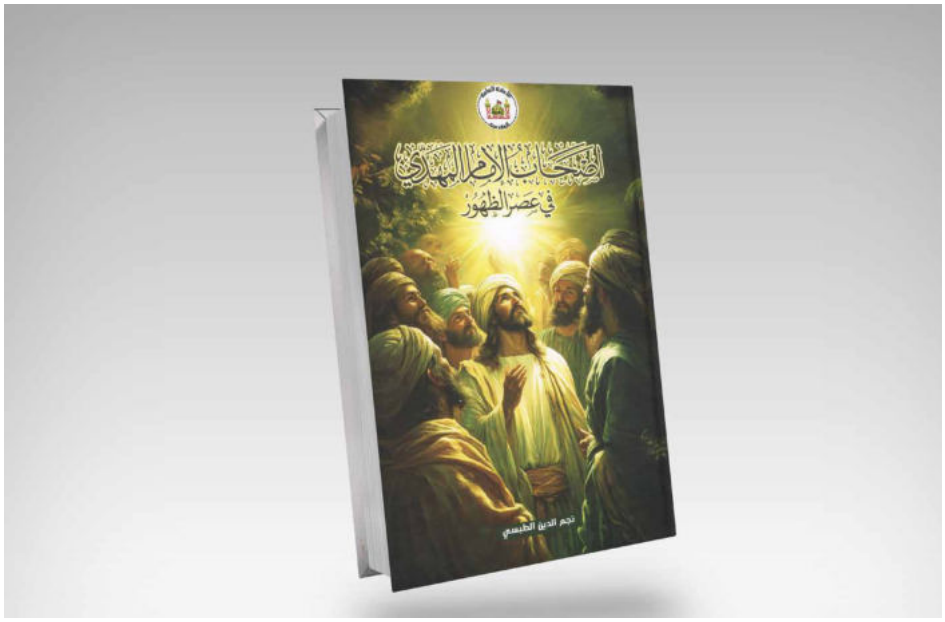

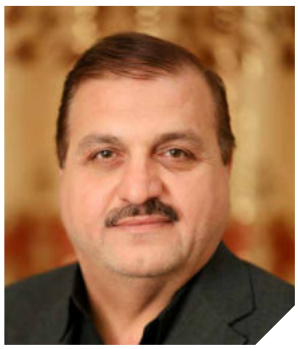

قراءة/ عيسى الخفاجي

لقد كان لكل من نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام أصحاب وأنصار خُلدت اسماؤهم في التاريخ والروايات وكُتبت عنهم مؤلفات مستقلة وبحوث مُفصّلة وكذلك لإمام زماننا عليه السلام أنصار واصحاب سارعوا لنصرتهِ في مختلف العصور ، ولكن لم يؤلف حتى الان كتاب مُفصّل وشامل في هذا الشأن ، ونظراً لان فترة حياة وإمامة إمام الزمان عليه السلام بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام وتنقسم الى ثلاث مراحل : الغيبة الصغرى، الغيبة الكبرى ، عصر الظهور، وعليه فان اصحاب الامام عليه السلام ينقسمون ايضاً تبعاً للمراحل الثلاث .

ان عدداً من اصحاب وانصار إمام الزمان عليه السلام عاشوا في عصور تاريخية مختلفة سواء في صدر الاسلام او حتى قبله ، مثل اصحاب الكهف وبعض من قوم النبي موسى عليه السلام وان حضور هؤلاء في زمن الظهور يستلزم الرجعة والعودة الى الدنيا ، لذا فان مسالة الرجعة من المسلمات والمعتقدات الراسخة في المذهب الشيعي ولم يُنكِر احد من كبار علماء الشيعة وقوع الرجعة ، وإن وجد اختلاف في الرأي فهو في تفاصيلها.

يقول مؤلف كتاب (اصحاب الامام المهدي في عصر الظهور) الاستاذ نجم الدين الطبسي في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 647صفحة وبحجم وزيري فخم:

(قمت في هذا الكتاب بدراسة مستفيضة لأصحاب الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور وقد وجدت ان جمعاً كبيراً منهم من مشاهير الاسلام او الاديان الاخرى وسيرجعون في عصر الظهور ومسالة الرجعة وبعض الشخصيات قدر الامكان بما يتناسب مع حجم الكتاب ومراجعة مصادر الفريقين لمعرفة سوابقهم وأدوارهم ومسؤولياتهم في دولة

الامام المهدي عليه السلام ، وقد وضعت هذه البحوث ونوقشت ودرست في حوزة قم العلمية في اطار بحث خارج في موضوع المهدوية على مدار عامين تقريباً).

من المعروف ان عدد انصار الامام المهدي هو (313) شخصاً، ولكن في المقابل لدينا روايات تذكر أعداداً أخرى ففي بعض الروايات يكون عدد انصار الامام عشرة الاف شخص وفي بعضها الاخر يتراوح العدد بين اثني عشر وخمسة عشر الفاً حسب كتاب (الملاحم والفتن) ص 124القسم الاول وكما يعتقد الشيخ الحر العاملي ان عدد انصار الامام يصل الى مائة الف شخص وفق بعض الروايات ويبدو من الرواية الرابعة لابن جارود عن الإمام الباقر عليه السلام اذ قال : أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً اولاد العجم بعضهم يحمل من السحاب نهاراً يعرف باسمهِ واسم ابيه ونسبه وحيلته وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه في مكة على غير ميعاد كما جاء في الغيبة للنعماني صفحة 314 باب 20.

احتوى الكتاب على اربعة فصول:

الفصل الاول. في عدد اصحاب الامام المنتظر عليه السلام وفيه ثلاثة مباحث

الفصل الثاني. خصائص وصفات اصحاب الامام المهدي عليه السلام وضم مبحثان

الفصل الثالث. جنسيات انصار الامام المهدي المنتظر عليه السلام

الفصل الرابع. اسماء انصار الامام المهدي المنتظر عليه السلام وتضمن ستة مباحث.

هذا الكتاب هو مؤلف ضخم بمادته وصفحاته ولقد بذل فيه المؤلف جهوداً استثنائية فلقد جمع كثيراً من الروايات التي تثبت على أدلية اصحاب الامام المهدي عليه السلام والتجاذبات حول الارقام الاخرى مستعيناً بالمصادر والمراجع التي جاء على ذكرها في هوامش صفحاته وفي نهاية الكتاب وقد اورد فهرسا جاء فيه اهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة.

لاقتناء الكتاب : يرجى التفضل بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

عقائد الإمامية قبل الغيبة الصغرى تأصيل وتوثيق- جزءان

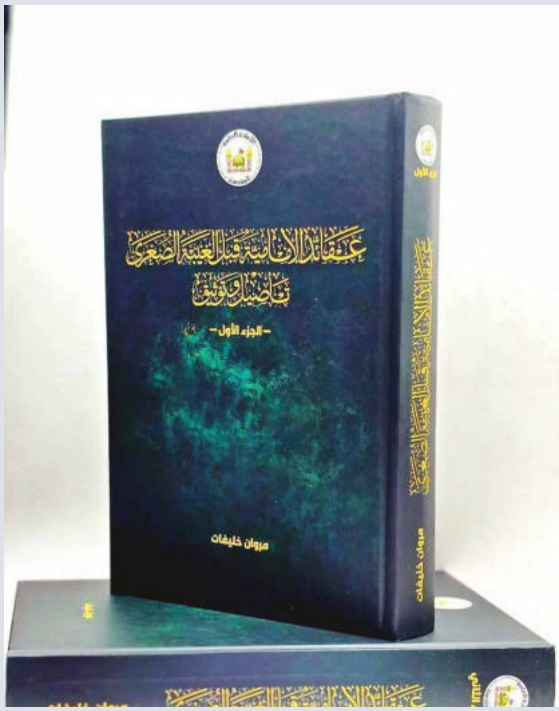

عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (عقائد الإمامية قبل الغيبة الصغرى - تأصيل وتوثيق- جزءان) من تأليف مروان خليفات.

تتميز مدرسة اهل البيت عليهم السلام التي ينتمي أليها الشيعة الإمامية الأثنا عشرية بالقدرة على رد الشبهات المثارة ضدها وتوجيهها نحو الخصم العنيد ويشهد لذلك مئات الكتب التي ألفها الإمامية عبر العصور مما أثاره الخصوم وكانوا لا زالوا علىزعمهم اختلاف عقائد الإمامية وعدم وجودها قبل القرن الرابع الهجري فمسائل الإمامية والنص على الأئمة وتفضيل اهل البيت عليهم السلام ونقد السلف وغيبة الإمام الثاني عشر والعصمة هي اعتقادات لم تكن معروفة قبل الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام وإنما اخترعها زعماء التشيع لاحقا.

الإسلام في الأرجنتين: تاريخ الهجرة والنشاط الديني والثقافي

آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

يعود التاريخ الإسلامي في الأرجنتين إلى القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)، مع هجرة الإسبان المسلمين بعد سقوط الأندلس وإنشاء محاكم التفتيش سنة 898هـ (1493م). أما الهجرة الحديثة للشرق الأوسط، فقد بدأت بين 1266هـ (1850م) و1276هـ (1860م) مع قدوم السوريين العلويين واللبنانيين الإثني عشرية، إضافة إلى أقليات مسلمة أخرى. وشهدت الفترة بين 1297هـ (1880م) و1374هـ (1955م) موجة هجرة ثانية، ازدادت أثناء الحرب العالمية الأولى، وجاء معظم المهاجرين من العرب، بينما كان الأتراك نسبة قليلة.

ويقدّر عدد المسلمين في الأرجنتين اليوم بحوالي 900 ألف نسمة، أي نحو 2.5% من السكان، يعيش معظمهم في العاصمة بوينس آيرس، ومنهم السنة والعلويون والإثنا عشرية والدروز، مع تركيز واضح للشيعة في مناطق محددة. ويعتبر الشيعة الإثنا عشرية والشيعة العلويون من أبرز المجموعات المسلمة، حيث تتركز في العاصمة وضواحيها، إضافة إلى مدينة روزاريو التي شهدت تأسيس الجمعية الإسلامية العلوية.

ومن أبرز النشاطات الدينية للشيعة في الأرجنتين، تأسيس مراكز إسلامية تلبي احتياجات المجتمع، أبرزها المركز الإسلامي الأرجنتيني في العاصمة، الذي تأسس عام 1355هـ (1936م)، ويعد من المراكز الفاعلة والمعترف بها رسمياً. ويوجد للشيعة عدة مساجد مهمة، مثل مسجد التوحيد في العاصمة، الذي افتتح سنة 1401هـ (1981م)، ويخدم المذهب الإثني عشري، إلى جانب مساجد أخرى في ضواحي العاصمة ومدينة سان فرناندو. وتقام فيها الصلوات اليومية، وصلوات الجمعة، والمناسبات الدينية الكبرى، ما يعكس النشاط الديني المستمر للشيعة في الأرجنتين.

وقد أسّس المسلمون العرب الشيعة مدارس عربية للحفاظ على اللغة والدين، وأسسوا جمعيات ثقافية ودعوية، كما أرسلوا طلبة العلم إلى إيران لإكمال الدراسات الإسلامية، ليعودوا إلى الأرجنتين كدعاة ومرشدين، ما ساهم في إعادة إحياء الهوية الإسلامية بين الجاليات. ولعب الشيعة دوراً بارزاً في الحفاظ على التقاليد الدينية والاجتماعية، بما في ذلك تنظيم شعائر شهر رمضان، وإقامة صلوات العيد، وتوفير الذبائح وفق الشريعة، كما انخرطوا في النشاطات المجتمعية والثقافية داخل المدن التي يقطنونها.

ومن الناحية الاقتصادية، ساهم الشيعة في نشاط التجارة، فبدأ المهاجرون الأوائل ببيع بضائعهم واكتسبوا ثقة السكان المحليين، ما شجع على استقدام أقاربهم، وتوسع عددهم، وتعزز تأثيرهم الاجتماعي. كما أسسوا جمعيات عربية إسلامية للحفاظ على اللغة والعادات، ولعبوا دوراً في تعزيز التواجد الإسلامي، مع التركيز على تعليم الأجيال الجديدة اللغة العربية وتعاليم الإسلام.

وقد أدّى النشاط الشيعي في الأرجنتين إلى استصدار قوانين تسمح للمسلمين بالحصول على عطلة رسمية في أيام العيدين وعيد رأس السنة الهجرية، مما يعكس الاعتراف الرسمي بمكانتهم الدينية والثقافية. وفي الوقت ذاته، حافظ الشيعة على التواصل مع بلدانهم الأصلية في الشرق الأوسط، مستفيدين من إرسال مرشدين وزيارات علمية، ما أعاد إحياء الدور الديني والاجتماعي للمجتمع الشيعي في الأرجنتين.

ويشير التاريخ إلى أن الشيعة في الأرجنتين تمكنوا من الحفاظ على هويتهم رغم التحديات، وأنشأوا عدداً من المراكز والمساجد التي أصبحت نقاط تجمع أساسية، وأعادوا إحياء النشاط الدعوي والثقافي، ليظلوا حلقة وصل حية بين التراث الإسلامي العريق في الشرق الأوسط والمجتمع الأرجنتيني المعاصر.

يُذكر أيضاً أن الجاليات المسلمة نجحت باستصدار قانون يتيح لهم الحصول على عطلة رسمية في أيام العيدين وعيد رأس السنة الهجرية، كما نشطوا في تأسيس الجمعيات العربية والإسلامية التي حافظت على اللغة والثقافة والتقاليد، وعززت الهوية الإسلامية.

ويشير التاريخ إلى أن المسلمين في الأرجنتين، رغم التحديات والابتعاد عن الأصل بسبب الاندماج والضغط الاجتماعي، نجحوا في إثبات وجودهم، وأسّسوا مراكز ومساجد، ونشطوا في المجال الدعوي والثقافي، وأعاد بعض الأحفاد اكتشاف تراثهم الإسلامي، ما ساهم في انتشار الإسلام مجدداً بين المجتمع اللاتيني المتأثر بالأصول الإسبانية.

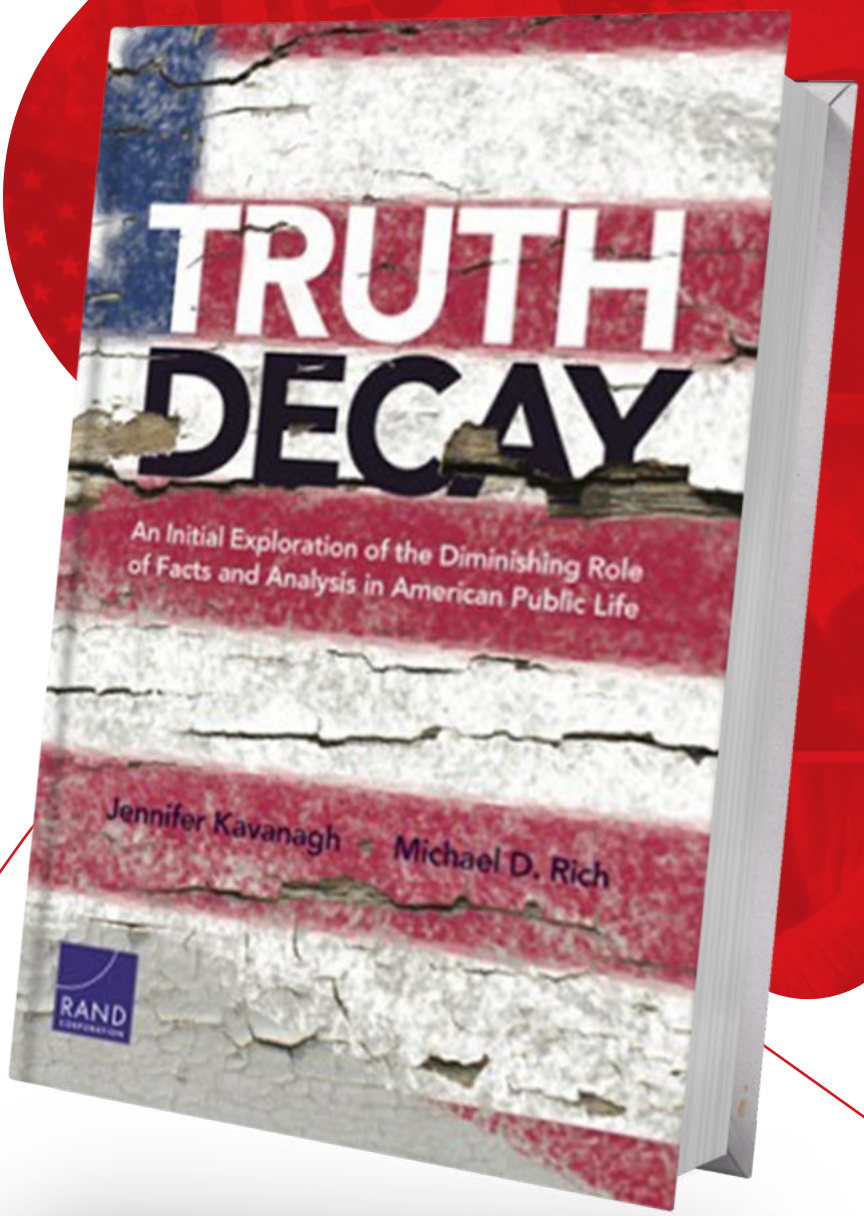

كتاب «تآكل الحقيقة» أو «اضمحلال الحقيقة» (Truth Decay)

- المؤلف: جينيفر كافانا ومايكل د. ريتش.
- الناشر: مؤسسة راند الأمريكية في ١٦ كانون الثاني ٢٠١٨.

يتناولُ الكتاب اتجاهات تاريخية مثل "الصحافة الصفراء" و"الصحافة الجديدة" ليُبيّن أن "تآكل الحقيقة" ليست ظاهرة جديدة في المجتمع الأمريكي، كما يجادل المؤلفان بأن التباين بين الأفراد حول الحقائق الموضوعية، وما يصاحبه من ازدياد نسبي في "حجم وتأثير الرأي على الحقيقة" في الخطاب المدني والسياسي، قد انتشر تاريخياً في المجتمع الأمريكي، وبلغ ذروته في تآكل الحقيقة واضمحلالها.

بالنسبة لمصطلح تآكل الحقيقة الذي يصنّف ضمن موضوعات (التسميم السياسي) فقد اقترحته الكاتبة سوني إيفرون، واعتمده مؤلفا الكتاب لوصف أربعة اتجاهات مترابطة في المجتمع الأمريكي.

ويصف المؤلفان "محركات" تآكل الحقيقة بأنها التحيزات المعرفية، وتحول أنظمة المعلومات، وتضارب المطالب على النظام التعليمي، والاستقطاب، وهذا له تداعيات على جوانب مختلفة من المجتمع الأمريكي، وهما يجادلان بأن تراجع الحقيقة قد أدى إلى تدهور "الخطاب المدني" و"الشلل السياسي"، وقد بلغ هذا ذروته في انسحاب متزايد للأفراد من مواقع الحوار المؤسسي في جميع أنحاء المجتمع الأمريكي الحديث.

وقد حظي كتاب "تآكل الحقيقة" باستقبال إيجابي من الجمهور، وتصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة، حتى أن الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما أدرج هذا الكتاب المثير للاهتمام ضمن قائمة قراءاته لعام 2018، كما أثار الكتاب حلقة نقاش في جامعة سيدني حول دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع، وسبل تحسين الحوكمة الديمقراطية والمشاركة المدنية.

وينطلق الكتاب من مقاربة تحليلية - تاريخية لفهم التحولات التي طرأت على مكانة الحقيقة في الخطاب العام الأمريكي، ويُجادل بأن ما يُسمّى اليوم بـ«أزمة الحقيقة» ليس ظاهرة مستحدثة، وإنما هو امتداد لمسار تاريخي طويل شهد تذبذباً في العلاقة بين "الوقائع الموضوعية" و"الآراء والتفسيرات" داخل الفضاء العام.

تكمن أهمية الكتاب في كونه يجمع بين:

* التحليل التاريخي.
* الدراسة الإعلامية.
* المقاربة السياسية والمؤسساتية.
* والبعد المعرفي-السلوكي.

ثانياً: مفهوم «تآكل الحقيقة» (Truth Decay)

يُعرّف المؤلّفان كافانا وريتش مفهوم (تآكل الحقيقة) بوصفه حالة اجتماعية - سياسية تتسم بتراجع الدور المركزي للحقائق القابلة للتحقق في النقاش العام، لصالح الآراء والانطباعات والمواقف الأيديولوجية.

وقد اعتمد المؤلفان المصطلح الذي اقترحته الباحثة سوني إيفرون، وحدّداهُ من خلال 4 اتجاهات مترابطة تتمثل بالآتي:

1. تزايد الخلاف حول الحقائق الموضوعية بين الأفراد والجماعات.
2. الخلط المتنامي بين الرأي والحقيقة في الخطاب العام.
3. تصاعد حجم الرأي وتأثيره على حساب الحقائق الموثوقة.
4. تراجع الثقة في المصادر التقليدية للمعلومات، مثل الإعلام، والمؤسسات الحكومية، والتعليم.

ثالثاً: الإطار التاريخي لتحليل الظاهرة

يُفرّق كافانا وريتش بين انحلال الحقيقة و"الأخبار الكاذبة". ويجادل المؤلفان بأن ظواهر مثل "الأخبار الكاذبة" لم تُحفّز، في حد ذاتها، التحوّل عن الحقائق الموضوعية في الخطاب السياسي والمدني. ويزعم المؤلفان أن "الأخبار الكاذبة" تُشكّل جانبًا من جوانب انحلال الحقيقة والتحديات المصاحبة له والناجمة عن تراجع الثقة في المصادر التاريخية الموثوقة للمعلومات الدقيقة، كالحكومة والإعلام والتعليم، وعلى الرغم من هذا التمييز، يرى المؤلفان أن مصطلح "الأخبار الكاذبة" قد استُخدم عمدًا من قِبل سياسيين مثل دونالد ترامب وفلاديمير بوتين للتقليل من دقة ومصداقية المعلومات التي تنشرها مصادر لا تتوافق مع مواقفهم الحزبية، وفي هذا السياق، يرى المؤلفان أن التركيز المحدود على ظواهر مثل "الأخبار الكاذبة" يعيق إجراء تحليل دقيق لأسباب ونتائج تراجع الحقيقة في المجتمع.

الهيكل والحجج الرئيسية

ينقسم كتاب "انحلال الحقيقة" إلى ستة فصول، ويستكشف ثلاث حقب تاريخية - تسعينيات القرن التاسع عشر، وعشرينيات القرن العشرين، وستينيات القرن العشرين - بحثًا عن أدلة تاريخية على الاتجاهات الأربعة لانحلال الحقيقة. ويجادل المؤلفان بأن انحلال الحقيقة "ليس ظاهرة جديدة"، إذ شهد القرن الماضي زيادة مستمرة في حجم وتأثير الرأي على الحقائق.

وفي الفصل الثالث، يستكشف الكتاب ثلاث حقب تاريخية - تسعينيات القرن التاسع عشر، وعشرينيات القرن العشرين، وستينيات القرن العشرين - بحثًا عن أدلة تاريخية

على الاتجاهات الأربعة المذكورة لاختلال الحقيقة في المجتمع الأمريكي.

1. العصر الذهبي (أواخر القرن التاسع عشر):
ارتبطت هذه المرحلة بانتشار (الصحافة الصفراء)، لا سيما في صحف جوزيف بوليتزر وويليام راندولف هيرست، حيث طغت الإثارة والعناوين الصادمة على الدقة والتحقق.
أدى هذا النمط الصحفي إلى:
* خلط متعمد بين الوقائع والتفسيرات.
* توظيف الأخبار لخدمة أجندات سياسية.
* التأثير في الرأي العام، كما في التمهيد الإعلامي للحرب الأمريكية-الإسبانية عام 1898.
ففي نيسان 1898، نشرت صحيفة نيويورك جورنال المملوكة لهيرست عددًا من المقالات بعناوين جريئة وصور عنيفة ومعلومات مبالغ فيها لتصوير الكوبيين على أنهم "أبرياء" يتعرضون "للاضطهاد من قبل النظام الإسباني غير الليبرالي"، وبالتالي التأكيد على مشروعية تدخل أمريكا في الحرب الإسبانية الأمريكية للجمهور، وهكذا، تسببت "الصحافة الصفراء" في خلط الآراء والحقائق التي يمكن التحقق منها موضوعيًا في المجتمع.
2. عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين:
شهدت هذه الفترة توسعًا في (الإذاعة والصحافة الشعبية)، وظهور ما عُرف بـ«صحافة الجاز»، التي ركّزت على الشخصيات العامة والجانب الترفيهي للأخبار، على حساب التحليل المعمّق والمعلومات الموثوقة.
ساهم هذا التحوّل في تعزيز المشهد الانطباعي للخطاب العام، وزيادة المسافة بين الخبر والتحقق.
ويجادل المؤلفان بأن البث الإذاعي والصحافة الشعبية برزا كشكل إعلامي درامي ركّز على الأخبار المتعلقة بالشخصيات العامة، مثل السياسيين والممثلين والموسيقيين والرياضيين، كوسيلة للترفيه بدلاً من تقديم معلومات موثوقة ودقيقة للجمهور للاستناد إليها في اتخاذ قرارات مدروسة.
3. ستينيات وسبعينيات القرن العشرين
ترافقت هذه المرحلة مع:
* حرب فيتنام.
* حركة الحقوق المدنية.
* صعود الصحافة الجديدة التي استخدمت السرد الذاتي

واللغة التفسيرية.
مثلاً.. ساهمت حركة الحقوق المدنية في ستينيات القرن العشرين في إحداث تحول في التغطية الإخبارية، فقد بدأ الصحفيون باستخدام أسلوب السرد بضمير المتكلم في تغطيتهم للأحداث العالمية لتسليط الضوء على أوجه عدم المساواة التي واجهها المواطنون الأمريكيون من أصل أفريقي الذين سعوا جاهدين لنيل الاعتراف بحقوقهم المدنية، ولكن ظاهرياً، زاد هذا التوجه نحو "الصحافة الجديدة" من خطر تحيز الصحفيين في عملهم.

رابعاً: العوامل الدافعة المعاصرة لتآكل الحقيقة

يحدد المؤلفان أربعة محركات رئيسية معاصرة، وذلك في الفصل الرابع من الكتاب وتشمل:
1. التحيزات المعرفية: وتشير إلى أخطاء منهجية في التفكير، أبرزها (انحياز التأكيد)، حيث يميل الأفراد إلى تصديق المعلومات التي تنسجم مع قناعاتهم المسبقة ورفض ما يخالفها، حتى لو كان مدعوماً بالأدلة.
ويسهم ذلك في: (ترسيخ الاستقطاب، إضعاف الحوار العقلاني، تكوين فقاعات معرفية مغلقة).
2. تحوّل نظم المعلومات: أدى الانتقال إلى دورة إخبارية مستمرة وصعود وسائل التواصل الاجتماعي إلى: (تضخم هائل في حجم المعلومات، تراجع الصحافة الاستقصائية لصالح

المحتوى السريع والمثير، صعوبة التمييز بين الخبر والرأي).

3. الاستقطاب السياسي والاجتماعي: لقد أصبح الخلاف حول القضايا العامة مرتبطاً بالهوية الحزبية، لا بالمعطيات الواقعية، ما عمّق الانقسام وأضعف إمكانية التوافق.

4. ضغوط على النظام التعليمي: ساهم تقليص التمويل وضعف التربية الإعلامية والنقدية في تقليص قدرة الأفراد على تقييم المعلومات والتحقّق من مصادرها.

خامساً: التداعيات السياسية والمجتمعية

1. تدهور الخطاب المدني:

يُزعم أن تراجع الحقيقة يتجلى في تدهور الخطاب المدني في المجتمع الأمريكي المعاصر، ويُعرّف المؤلفان الخطاب المدني بأنه حوارٌ فعّال يسعى إلى تعزيز المصلحة العامة، وبناءً على ذلك في غياب مجموعة أساسية من الحقائق الموضوعية، يُشير المؤلفان إلى أن قدرة الأفراد والسياسيين على الاستماع بفعالية والمشاركة في حوار بنّاء حول الاقتصاد والعلوم والسياسة تتضاءل.

2. الشلل السياسي:

أن تراجع الحقيقة يتجلى في "الشلل السياسي"، ولاحظ المؤلفان أن تدهور الخطاب المدني وتزايد الخلاف حول الحقائق الموضوعية قد خلقا هوةً عميقة بين السياسيين المحافظين والليبراليين في أمريكا.

وتُستخدم دراسة حالة حول الاستخدام المتزايد لأسلوب المماطلة في مجلس الشيوخ الأمريكي بين عامي 1947 و2017 للإشارة إلى أن تراجع الحقيقة قد بلغ ذروته في عجز السياسيين المحافظين والليبراليين بشكل متزايد عن التوصل إلى حلول وسط بشأن مجموعة من المبادرات السياسية. يُكبّد هذا الاقتصاد الأمريكي تكاليف اقتصادية قصيرة الأجل، إذ تُصبح الحكومة جامدة وغير قادرة على الاستجابة الفورية للأزمات الداخلية التي تتطلب تدخلاً مباشراً، فعلى سبيل المثال، توقفت الحكومة الفيدرالية الأمريكية عن العمل عام 2013 بسبب عجز مجلس الشيوخ عن إقرار قانون الرعاية الصحية الميسرة، وقد أدى نقص التمويل للعمليات الفيدرالية إلى خسارة اقتصادية بلغت 24 مليار دولار، وعلى المدى البعيد، يتسبب الشلل السياسي أيضاً في تراجع مكانة الولايات المتحدة الدولية.

3. انسحاب المواطنين من الفضاء المؤسسي، حيث تراجعت ثقة الشباب بالمؤسسات السياسية والإعلامية، ما أدى إلى:

> **نشرت صحيفة نيويورك جورنال عددًا من المقالات بعناوين جريئة وصور عنيفة ومعلومات مبالغ فيها لتصوير الكوبيين على أنهم "أبرياء" يتعرضون "للاضطهاد من قبل النظام الإسباني غير الليبرالي"، وبالتالي التأكيد على مشروعية تدخل أمريكا في الحرب الإسبانية الأمريكية للجمهوروهكذا، تسببت "الصحافة الصفراء" في خلط الآراء والحقائق التي يمكن التحقق منها موضوعيًا في المجتمع.**

(انخفاض المشاركة الانتخابية، إضعاف الرقابة الشعبية، تهديد الممارسة الديمقراطية على المدى الطويل).

ويجادل المؤلّفان بأن تراجع ثقة الناخبين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا في المؤسسات التعليمية والإعلام والحكومة قد عجّل بالانخفاض المستمر في إجمالي عدد الأصوات المدلى بها في الانتخابات الفيدرالية الأمريكية من عام 2004 إلى عام 2016، وقد يؤدي هذا التراجع في ممارسة المسؤولية المدنية من خلال التصويت، على المدى البعيد، إلى إضعاف قدرة المواطنين على مراقبة سلطة الدولة، وبالتالي إضعاف عملية صنع السياسات والمساءلة بشكل عام.

ما علاقة «تآكل الحقيقة» بالتسميم السياسي؟

التسميم السياسي يعني: خلق بيئة سياسية مسمومة بالكراهية، الشك، التضليل، وانعدام الثقة، بحيث يصبح الحوار مستحيلاً.

العلاقة الجوهرية بين المفهومين

تآكل الحقيقة هو الأرضية التي ينمو عليها التسميم السياسي.

قصّة قصيدة

شعائر منبرك يحسين تلازمني والازمها
من يوم الصرت لليوم أحضر كل مأتمها

للشاعر الحاج خضير الدبيسي الطويرجاوي
أداء الرادود المرحوم الحاج جاسم النويني

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما تكون المجالس لها قيمة مؤثرة في نفوس جمهورها ومتابعيها نرى لها وقعاً في السيرة والمسيرة للفرد والمجتمع لاسيما اذا صار الشعر المنظوم دروساً وعبرَ يقتدي بها الفرد الذي يستمع للمنشد او الشاعر او الرادود الذي يقرأ ..

الشيخ جاسم النويني المعروف أيضاً بـ (الطويرجاوي) أثّر بقصائده في الفرد والمجتمع الذي كان يقرأ لهُ القصائد الاجتماعية والحسينية والسياسية التي أذيعت من دار الإذاعة يومئذ ..

جاسم النويني عُرف باللسان الفصيح والبيان الواضح والشخصية المقبولة بين الناس في مختلف اصنافهم واعمالهم في العراق، لذا نراهُ يقرأ للعلماء وأخرى للمعلمين وتارة للعمال والحمالين والكسبة والقصابين وغيرهم الكثير، صارت لهُ شعبية واسعة ، فضلا عن الاشعار التي كان يختارها بعناية ودراية فائقة ليجعل من المنبر الحسيني إذاعة متنقلةتحمل هموم المجتمع وقضايا الامة الإسلامية.

ومن هؤلاء الشعراء الذين تعامل معهم بحنكة ومعرفة هو الحاج خضير عبيد عبود موسى الدبيسي الطويرجاوي الذي حدثني عن تأثره بالشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي، والشيخ إبراهيم حسون الهنداوي وتأثره بأداء الشيخ جاسم النويني (تغمده الله برحمته) من خلال حضوره

في المجالس المقامة في الهندية . قضاء طويريج . ومدينة الحلة الفيحاء ، والعاصمة بغداد ومدينة كربلاء المقدسة .

نظم الدبيسي الشعر في مطلع الستينات ، وذكر لي في سنة 1977م نظم قصيدة حسينية التي يقول مطلعها :

يلي كاصد كربله لابـن البتول
من تزور حسين كل همك يزول

الحاج خضير الدبيسي نظم في مختلف المناسبات الإسلامية والحسينية والاجتماعية ولديه مجاميع شعرية مخطوطة نتمنى من الجهات الحسينية الاهتمام بتراث وعطاء هذا الشاعر الحسيني المخضرم ..

قرأ لهُ الشيخ جاسم النويني ، الشيخ حامد حمزة محمود ، الملا محمد جلاوي وغيرهم ..

شعائر منبرك يحسين تلازمني والازمها
من يوم الصرت لليوم احضر كل ماتمها

أحضر كـل مجالسها لان بيها حكـم ودروس
وبيها موعظة وارشاد ومفاخر بيها رفعت راس
ما أحجي اعتباط انـه هــذا واضح وملموس
حديث اتسمعه عالمنبر اله تأثيره وسـط انفوس
أعظم جامعة الربحت وحكك مـــا تماثلها

اشكثر تحجي ما توصل هدفها وســر معانيها
نـار اتأجج الوجدان ومـــن يكدر يطفيها
الاهل غذونه من حبها اولدنه احنـه النغذيها
لا نقصد نثير احـزان او لا نقصـــد نبجيها
القصد ندرس شموخ حسين النهض واتحدى طاغيها

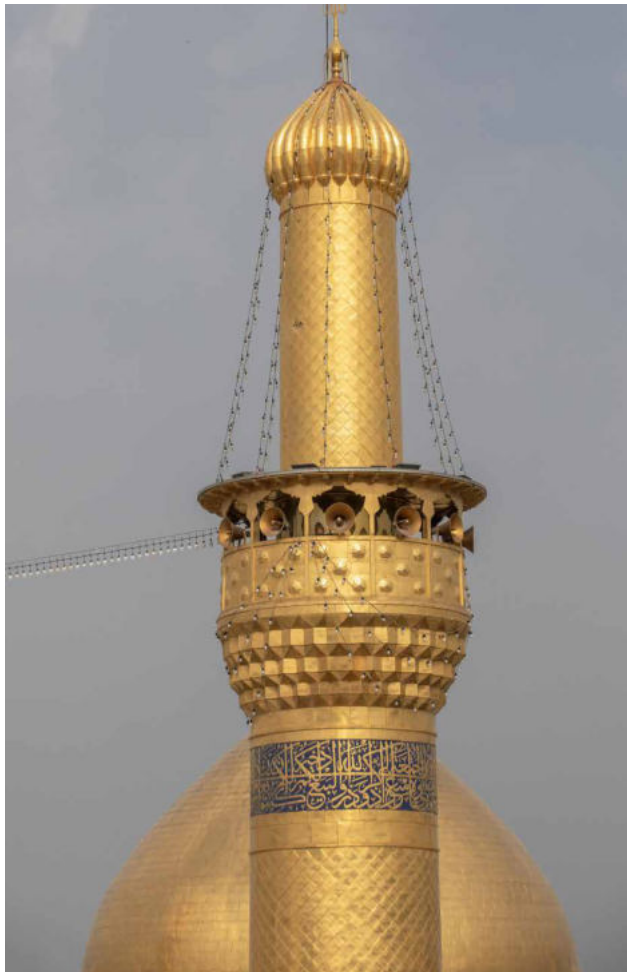

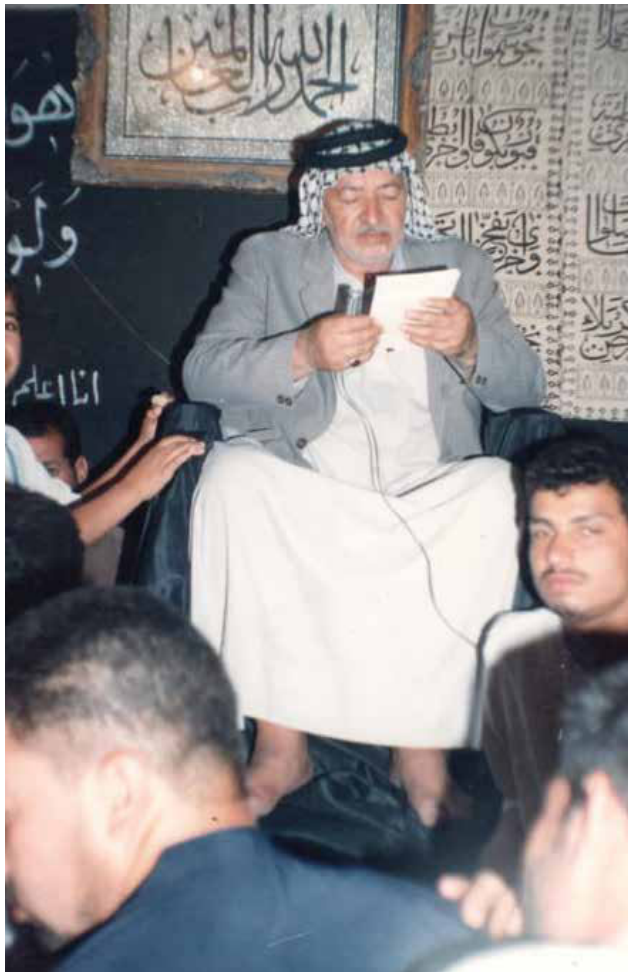

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

هوية شهيد

الشهيد القائد وسام شريف جابر الموسوي

السكن : كربلاء المقدسة

المواليد : 1976

التشكيل : اللواء 26 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات بلد دفاعا عن الوطن والمقدسات 2014/11/29

أسماء الله الحسنى ٨٧

« الوارث »

الوارث سبحانه هو الباقي بعد فناء الخلق، وقيل الوارث لجميع الأشياء بعد فناء أهلها، روي أنه ينادى يوم القيامة: لمن الملك اليوم؟ فيقال: لله الواحد القهار، وهذا النداء عبارة عن حقيقة ما ينكشف للأكثرين في ذلك اليوم إذ يظنون لأنفسهم ملكا، أما أرباب البصائر فإنهم أبدا مشاهدون لمعنى هذا النداء، يؤمنون بأن الملك لله الواحد القهار أزلا وأبدا. ويقول الرازي (أعلم أن مالك جميع الممكنات هو الله سبحانه وتعالى، ولكنه بفضله جعل بعض الأشياء ملكا لبعض عباده، فالعباد إنما ماتوا وبقى الحق سبحانه وتعالى، فالمراد يكون وارثا هو هذا..

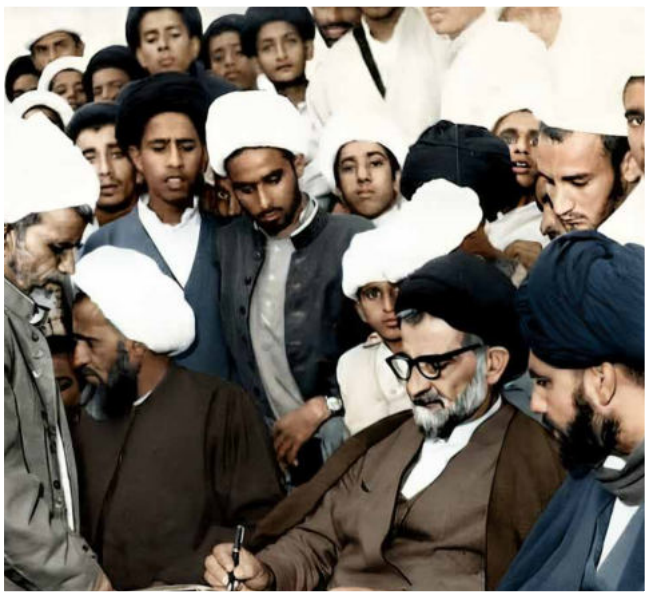

صورةٌ وثائقيةٌ وحَدَث..

الصورة في إحدى المدارس الدينية في كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٢م، ويظهر فيها السيد عباس الكاشاني والسيد جمال الدين الخوئي [طاب ثراهما]

ضرورة جدولة استخدام الأجهزة اللوحية للأطفال

تعد جدولة استخدام الاجهزة اللوحية للأطفال ضرورة ملحة لحمايتهم من الإفراط الرقمي. تبدأ الجدولة الناجحة بتحديد ساعات محددة يومياً، مع مراعاة منع الاستخدام قبل النوم بـ60 دقيقة لضمان جودة النوم.

من المهم تقسيم الوقت بين التعليم والترفيه، وربط "وقت الشاشة" بإنجاز الواجبات المدرسية أو الأنشطة البدنية. كما يجب تخصيص مناطق خالية من الهواتف، مثل طاولة الطعام.

الهدف ليس الحرمان، بل تعليم الطفل الرقابة الذاتية وتوازن الحياة بين العالم الافتراضي والواقعي، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية وتركيزهم الذهني.

إليك أهم النقاط المختصرة لجدولة استخدام الهاتف للأطفال:

- تحديد سقف زمني: تخصيص ساعة إلى ساعتين كحد أقصى يومياً للترفيه.
- قاعدة "الواجبات أولاً": منع استخدام الهاتف إلا بعد إنهاء المذاكرة والمهام المنزلية.
- فترات راحة إجبارية: تطبيق قاعدة (20-20-20)؛ كل 20 دقيقة استخدام، ينظر الطفل لشيء بعيد لمدة 20 ثانية.
- منع الهاتف قبل النوم: إغلاق كافة الشاشات قبل موعد النوم بساعة كاملة لتجنب اضطرابات النوم.
- مناطق خالية من التقنية: حظر الهواتف نهائياً أثناء تناول الوجبات وفي غرف النوم.
- المقايضة بالنشاط البدني: ربط وقت الشاشة بممارسة نشاط حركي أو رياضي موازٍ له.

الاستغراق الكامل في التحصيل العلمي

يقول الشيخ الأحمدي الشاهرودي كان من أهمّ امتيازاتِ السيد الخوئي كثرةُ المراودةِ العلميةِ مع تلامذته.

فقد تخرَّجَ من جَلساتهِ الخاصةِ فقهاءُ عِظامٌ؛ لأنَّ الدروسَ العامةَ نادراً ما تُخرجُ فاضلاً مُحققاً ما لم تقترن بمُباحثاتٍ مُعمَّقةٍ مع الأستاذِ لتفكيكِ العُقَدِ العلميةِ.

كان يَهبُ وقتَهُ لتلامذته -خصوصاً قبل المرجعية- لتنقيحِ المباني ورَفعِ الاشكالاتِ.

نقلَ أستاذُنا المرحومُ الميرزا جواد التبريزي أنه حين قَدِمَ من قم إلى النجف، وجدَ أنَّ درسَ السيد الخوئي العام لا يضيفُ له جديداً فتوقفَ عن الحضورِ. حينها دعاهُ السيدُ الخوئيُّ إلى منزلهِ وقال له: "احضر في مجلسي الخاص"، وهناك أدركَ الشيخُ التبريزيُّ العمقَ العلميَّ الهائلَ والاستفادةَ العظيمةَ من السيد الخوئي.

لقد كان وقتهُ مستغرقاً بالكاملِ في التحصيلِ العلميِّ بشكلٍ يندرُ نظيرُهُ.

نُقِلَ أنَّ عائلتهُ طلبت منه يوماً شراءَ (اللَّبنِ الرائبِ)، فأخذَ الإناءَ وذهبَ إلى السوقِ، وفي الطريقِ انشغلَ فِكرُهُ بمسألةٍ أصوليةٍ أو فقهيةٍ، فعادَ إلى البيتِ وإذا به قد نسيَ شراءَ اللَّبنِ تماماً!

خلاصةُ القولِ: إنَّ طالبَ العلمِ الحقيقيَّ مِثلُ المريضِ في (غرفةِ العنايةِ المركزةِ)؛ فهو مُتصلٌ بالأجهزةِ (بفِكرِهِ ودَرْسِهِ) حتى أثناءَ نومهِ، فلا يَنقطعُ ذِكرُهُ وفِكرُهُ عن العِلمِ.

عدسة/ حسين العطار